www.azzaman-iraq.com
www.azzaman.com
www. azzaman.net
www. azzamanaljadeed.com
www. azzamansport.com
AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation
Email: azzaman_iraq.com
Emial: postmaster@azzaman.com
Editer@ azzamansport.com (for Azzaman Sport)

الزمان
AZZAMAN.COM
عربية دولية يومية مستقلة

طبعة العراق

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/23.Issue 6636 Tuesday 14/4/2020

الزمان – السنة الثالثة والعشرون العدد 6636 الثلاثاء 21 شعبان 1441 هـ 14 من نيسان (أبريل) 2020م

أنباء عن تخويل الكاظمي إختيار الوزراء وخبراء ينصحونه :

أسرِع بإرسال تشكيلة الحكومة للبرلمان فالتصادم قادم والتأخير قاتل

بغداد - عبد اللطيف الموسوي

نصح خبراء في الشأن السياسي، رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي بالإسراع في اعلان التشكيلة الوزارية ورفعها مع البرنامج الحكومي الى مجلس النواب لتحديد موعد جلسة التصويت وسط توقعات بحصول تصادم بينه وبين القوى السياسية بشأن المناصب. وكتب رئيس المجلس الاستشاري العراقي والمستشار السياسي السابق في رئاسة الجمهورية فرهاد علاء الدين في تغريدة على تويتر (بدأت علامات المعارضة لتشكيل حكومة جديدة من قبل المكلف تظهر بشكل لافت) واضاف مخاطبا الكاظمي (من الأفضل ان تمضي بأسرع وقت من خلال إرسال البرنامج الحكومي والإسراع بالتشكيلة الوزارية وتحديد يوم الجلسة من قبل مجلس النواب) . ولفت الى ان (رضا جميع الكتل السياسية غاية لا تدرك والتأخير قد يكون قاتلا).

الى ذلك توقع نائب عن سائرون حصول صدام بين الكاظمي والقوى السياسية فور التفاوض على تشكيل الحكومة والحصص الوزارية. وقال رياض المسعودي في تصريح امس أن (مشاركة بعض القيادات السياسية المعروفة خلال تكليف الكاظمي برئاسة الوزراء ليست لدعمه بل للاحتفاء بانتهاء تكليف عدنان الزرفي)، مضيفا ان (تكليف الكاظمي هي بداية المرحلة وستنتقل الكتل السياسية الى صياغة البرنامج الحكومي ومن ثم الى مرحلة الصدام والخلاف فور التفاوض على تشكيل الحكومة والحصص الوزارية).

وأشار إلى ان (سائرون يدعم البرنامج الحكومي ولا يرغب بالاشتراك في الحكومة المقبل عبر وزراء له، فضلا عن سعيه لاصلاح العملية السياسية دون الاشتراك في الحكومة المقبلة).

وكشف مصدر سياسي عن شرط وضعتها كتلة سائرون امام رئيس الوزراء المكلف. وقال المصدر في تصريح ، إن (كتلة سائرون الداعمة للكاظمي اشترطت إبقاء وزير الصحة جعفر علاوي بمنصبه وتغيير وزير النفط ثامر الغضبان) دون الادلاء بالمزيد. في غضون ذلك تحدث المكتب الاعلامي للكاظمي عن اجواء ايجابية تسود مشاورات تشكيل الحكومة . وقال المكتب في بيان تلقته (الزمان) امس ان (الكاظمي يواصل مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة في أجواء إيجابية بتعاون الكتل السياسية والفعاليات الاجتماعية، ووفق التوجهات التي أعلنها في كلمته) ، مشيرا الى انه (اجرى خلال الأيام الماضية سلسلة لقاءات ومشاورات أكد خلالها عزمه على تقديم برنامجه الحكومي وتشكيل الحكومة الجديدة في أقرب وقت ممكن). وفي هذا الاطار استقبل الكاظمي الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخارت بمكتبه في القصر الحكومي، وبحث معها تطورات تشكيل الحكومة. وقال بيان ان اللقاء تضمن (بحث تطورات تشكيل الحكومة وجهود مواجهة جائحة كورونا واستمرار التعاون والتنسيق بين العراق والأمم المتحدة). وبحسب البيان فقد اعرب الكاظمي عن (ارتياحه لسير مشاورات تشكيل الحكومة وتطلعه لتعاون الجميع وتمكين الحكومة من العمل على تلبية احتياجات المواطنين والاستجابة لتطلعاتهم المشروعة).بدورها أكدت بلاسخارت (دعمها لجهود تشكيل الحكومة الجديدة في ظل الإجماع الوطني والرغبة في زيادة التعاون المشترك).

وكشف الخبير الستراتيجي، هشام الهاشمي امس عن تلقي الكاظمي امس تخويلا من القيادات السياسية باستخدام كامل حريته في اختيار وزراء حكومته مع مراعاة شرط التوازن الخاصة بالمكونات. كتب الهاشمي في تغريدة على تويتر امس (انتهى قبل قليل اجتماع سياسي مع الكاظمي في بيت اهادي العامري حضره كل من نوري المالكي وعمار الحكيم وحيدر العبادي ونصار الربيعي وآخرون من قيادات البيت السياسي الشيعي من الإصلاحيين والبنائين) .

مضيفا انهم (خولوا الكاظمي باستخدام كامل حريته في اختيار وزراء حكومته مع مراعاة شرط التوازن الخاصة بالمكونات). وكان الهاشمي قد غرد الاثنين الماضي قائلا ان الصراعات داخل البيت السياسي الشيعي افسدت عليهم لذة السلطة التي يتحكمون بها مشيرا الى ان هذه اللحظة قد تكون لحظة النهاية للكثير منهم. وقال الهاشمي في تغريدته انه (في كل مرة يحمل البيت السياسي الشيعي معوله لصراع نفسه اذ ان التنافس بين أطرافه اصبح لا يطاق بالنسبة لجمهورهم وتنظيماتهم)، مضيفا ان (كتل البيت الشيعي ماهرون في صناعة الأعداء من بينهم وفي مواجهة صديق قديم). ورأى ان (هذه الصراعات أفسدت عليهم لذة السلطة والثروة التي يتحكمون بها)، مشيرا الى انه (قد تكون هذه لحظة النهاية للكثير منهم).

لقاء : رئيس الوزراء المكلف مصطفى الكاظمي يلتقي الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسخارت

الجلبي لا يتوقع تحسناً كبيراً في أسعار الخام

الغضبان : السوق النفطية تفرض واقعاً جديداً يحتم إتخاذ قرارات جريئة

بغداد - قصي منذر

أكد نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة وزير النفط ثامر عباس الغضبان أن الواقع الجديد للسوق النفطية والتحديات التي فُرضت عليها بعد أزمة وباء كورونا، وتسببها في ركود للاقتصاد العالمي، وتراكم مخزونات النفط الخام بسبب تقييد النشاطات الصناعية والتجارية وحركة الطيران وغيرها من النشاطات، تحتم على جميع الدول المنتجة للنفط اتخاذ قرارات جريئة من أجل معالجة الأزمة والخروج منها بأقل الخسائر.

وقال الغضبان بعد مشاركته في اجتماع (أوبك +) إنه "كان يهمنا جداً التعاون مع بقية الدول الأعضاء لإجراء هذا الخفض الكبير وهو أمر اضطراري، وفي الوقت ذاته نجتهد في إيجاد بدائل من شأنها أن تزيد واردات الدولة من جهة، ومن جهة أخرى إعادة النظر بمستويات التصفية ومستويات استخدام النفط الخام في توليد الطاقة الكهربائية، وأن إدامة إيصال الوقود الى محطات الكهرباء وبالذات الغاز هي من ضمن أولوياتنا، كذلك هناك مراجعة دقيقة لإنتاجية الحقول النفطية، مع منح الأفضلية للنفوط التي تدر مورداً مالياً عالياً على أساس النوعية". وأشار في بيان تلقته (الزمان) امس الى (متابعة السوق النفطية بالتعاون مع أعضاء "أوبك" وحلفائها من خارجها والعمل على استقرارها وإبعادها عن التذبذبات الحادة)، معرباً عن (الأمل في أن تكون هذه الإجراءات ناجعة وفاعلة في خفض الخزين والفائض النفطي مع مرور الوقت). وتابع الغضبان أن (المجتمعين عبر دائرة تلفزيونية اتفقوا على خفض الإنتاج بمعدل 10ملايين برميل يومياً ابتداء من بداية شهر آيار المقبل ولمدة شهرين، يتبعه خفض آخر بكمية أقل تقدر بـ 8 ملايين برميل يومياً لمدة ستة أشهر ، لغاية نهاية السنة الحالية 2020 ومن ثم سيتم تقليص الخفض الى 6 ملايين برميل طيلة عام 2021 وحتى نهاية شهر نيسان من عام 2022) . وأوضح وزير النفط أن (هذا التدرج في الخفض ولمدة سنتين يأتي بعد دراسة مستفيضة لدائرة الأبحاث في "أوبك"، مشيراً الى أن معدلات الخفض استهدفت الخزين الكبير في العالم لدى الدول الصناعية والشركات التجارية وهو خزين عال جداً وغير مسبوق في معدلات السنوات الخمس الماضية ولا السنوات الخمس التي سبقتها أي منذ عام 2010وأن زيادة الخزين يعدّ عاملاً ضاغطاً على مستوى الأسعار ويؤدي الى عدم استقرار السوق العالمية). وشدد الغضبان أن (العوامل التي أدت الى ما نحن عليه عديدة أهمها تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي، حيث كان المعدل المتوقع لهذا العام نمواً معتدلاً قدره (2.4في المئة) إلا ان النمو الفعلي الحالي قُدّر بـ (- 1.1في المئة) أي أن هنالك انخفاض قدره (- 3.5في المئة) من النمو الاقتصادي، فضلاً عن عامل آخر هو تناقص الطلب على النفط الخام وعامل تفشي وباء (فايروس كورونا) الذي أضعف كثيراً الحركة التجارية في العالم وتوقف الطيران وحركة القطارات وتوقف المصانع، كل ذلك أدى الى هبوط مستويات الطلب مع زيادة في مستويات العرض والتي أدت الى وجود فائض كبير جداً في النفط الخام، ما ضغط على الأسعار التي انخفضت الى معدلات 22-24 دولاراً للبرميل بعد أن كانت في العام الماضي 60 دولاراً). وتابع أن (ذلك دفع دول "أوبك" و"أوبك + ودولاً أخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وغيرهما التي تأثرت الصناعة النفطية فيها، دفعها الى أن تتخذ إجراءات سريعة ومؤثرة وملموسة وهي أن يكون مستوى الخفض أكبر من السابق، وجاءت الدراسة بقرار الخفض لـ (10ملايين برميل باليوم مع تقديرات أن الدول الأخرى كأمريكا وكندا والبرازيل والنروج التي هي دول منتجة ومصدّرة في آن واحد تحذو حذو "أوبك" و"أوبك +" حفاظاً على صناعتها النفطية وبالفعل تم ذلك، باستثناء المكسيك التي لديها التزامات معينة ولم تستطع الالتزام بالخفض الذي كان قدره400 ألف برميل باليوم، وبعد المفاوضات التزمت بمعدل خفض 100 ألف برميل يومياً على أن تفي شركات نفطية أمريكية كإجراء طوعي من قبلها بمقدار 300 الف برميل ليغطي الـ 400 ألف برميل الخاصة بالمكسيك).

عباس الغضبان

وأضاف أن (الاجتماع ناقش – وبطلب منا كممثل للعراق – إيضاحات محددة عن دور الدول الأعضاء في مجموعة الـ 20 التي اجتمعت الجمعة الماضي، وعن مدى التزاماتها بالخفض المعلن عند3.7 مليون برميل باليوم والخفض الإضافي من قبل الولايات المتحدة بشراء النفط من الخزين الستراتيجي يقدّر بـ 3 ملايين برميل، لذلك فإن توقعاتنا لمجموع التخفيض من قبل أوبك والدول الأخرى خلال شهري آيار وحزيران المقبلين، بمقدار 16 مليون برميل)، مشيراً الى أن (العراق ، قد واجه ظرفاً صعباً في شهر نيسان الجاري لتسويق كميات مباعة أصلاً لأن الكثير من الشركات النفطية وبالذات الشركات الهندية وبسبب حظر التجوال وانكماش الحركة الاقتصادية والتجارية داخل الهند، عزفت عن رفع الكميات التي كانت متعاقداً على شرائها من العراق، لذلك كان يهمنا جداً التعاون مع بقية الدول الأعضاء لإجراء هذا الخفض الكبير وهو أمر اضطراري نقوم به وهو جزء مهم من ايجاد الحلول لهذه الازمة). من جهته قال وزير النفط الاسبق الخبير عصام الجلبي انه لا يتوقع تحسنا ملحوظا في اسعار النفط جراء هذا الاتفاق.

واوضح الجلبي تصريح خاص لـ(الزمان) بطبعتها الدولية امس ان (الاتفاق الاخير حدث بعد تدخل قادة السعودية وأمريكا وروسيا وبعد ساعات طويلة من الاتفاق وقد تضاربت التصريحات والاستنتاجات حولها والحقيقة هي كما يأتي 8.9 ملايين برميل يوميا تخفيض من دول أوبك زائد ويتضمن المكسيك بمقدار 100الف ب/ي و7.3 مليون برميل يوميا هو في الحقيقة هبوط اضطراري في الانتاج وليس تخفيضا) عازيا ذلك الى (ضعف شديد بالطلب بسبب فايروس كورونا و فلاس بعض الشركات الأمريكية المنتجة وخاصة العاملة في خليج المكسيك وغلق العديد من آبار النفط في تكساس وغيرها لعدم اقتصادية تشغيلها) . مضيفا انه (قد يضاف خلال هذين اليومين تخفيضات اخرى من دول منتجة اخرى كالنرويج وعليه فان التخفيض الحقيقي في الانتاج لا يتجاوز 8.9 م ب ي). ومضى قائلا (شخصيا لا اتوقع تحسنا كبيرا بالأسعار بل وربما العكس لأن المراقبين يقدرون حجم انخفاض الطلب بحدود 20-30م ب ي مع استمرار خطورة فايروس كورونا وعدم بدء انتعاش الاقتصاد العالمي الا بعد شهر عده كحد ادنى.. بالاضافة الى عدم توافر اية طاقة خزنية متبقية تذكر في العالم).

وعن عدم تسلم العراق لايرادته مباشرة قال الجلبي ان (ذلك يعود الى تبعات القرارات التي أصدرها مجلس الأمن الدولي بحق العراق بموجب الفصل السابع وأعتقد أن وضعها في البنك الدولي وتحت القانون الأمريكي هو من اجل حماية الأموال العراقية من أية طلبات قضائية محتملة من قبل دائنين وطالبي تعويضات ولضمان تسديد كامل التعويضات الكويتية المتبقية وهي بحدود 5.2 مليار دولار من اصل اكثر من 60 مليار دولار تمّ تسديدها).

البنك المركزي يفتح حسابين مصرفيّين لتلقي التبرعات لذوي الدخل المحدود

إنخفاض جديد في معدل الإصابات بكورونا في العراق

بغداد - الزمان

سجلت مختبرات وزارة الصحة والبيئة امس 26 اصابة جديدة بفايروس كورونا وسط توقعات بتحقيق النصر على الفايروس التاجي بعد تدني مستوى الاصابات . وشدد بيان للوزارة تلقته (الزمان) امس على (ضرورة الاستمرار بتنفيذ القرارات والتوجيهات الصادرة عن خلية الازمة التي من شأنها ضمان احتواء الاصابات ومنع تفشيها). واشار البيان الى ان (مختبرات الصحة المختصة اجرت خلال الساعات الماضية 2376 فحصا بضمنها مختبرات أقليم كردستان وبذلك يكون المجموع الكلي للنماذج المفحوصة منذ بداية الأزمة 37791 نموذجا) ,واضاف انه (تم تسجيل 26 أصابة مؤكدة توزعت بواقع 3 في كل من الرصافة ومدينة الطب وواسط والديوانية وواحدة في كل من الكرخ وميسان وحالتين في كل من النجف وذي قار و 6في البصرة) ,مؤكدا (تسجيل حالتي وفاة واحدة في الكرخ واخرى بمدينة الطب) ,مبينا ان (حالات الشفاء بلغت 77 توزعت بواقع 25 في الرصافة و 3 في الكرخ و 14 في النجف و 8 في السليمانية و 11 في اربيل وحالتين في كل من كربلاء وديالى وواحدة في كركوك والبصرة وبابل و 9 في ذي قار) ,وتابع ان (مجموع الاصابات الكلي في عموم العراق بلغ 1378 بضمنها وفيات 78 وحالات شفاء 717). واعلنت وزارة الخارجية عن بلوغ مجموع الاصابات بين العراقيين في الخارج 243 . وقال المتحدث بأسم الوزارة احمد الصحاف في بيان اطلعت عليه (الزمان) امس ان (الوزارة سجلت 5حالات وفاة جديدة بين العراقيين المغتربين 4 منها في بريطانيا وواحدة في السويد وتشخيص 10 حالات جديدة في السويد و 7 في بريطانيا وواحدة في روسيا). مبينا ان (العدد الكلي للمصابين للعراقيين في عموم العالم بلغ 243 . لافتا الى ان (مجموع حالات الوفاة في عموم العالم بلغت 26 كانت بواقع 13حالة في بريطانيا و 4 في السويد و3 في المانيا والولايات المتحدة وواحدة في بلجيكا والدنمارك مقابل 52حالة شفاء). فيما أكد مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم أن كورونا ينتشر بسرعة ويتراجع ببطء، داعيا الدول التي ترغب برفع بعض القيود بعد تحسن وضعها الصحي الى ضرورة ان يحدث ذلك ببطء وبشكل مدروس. واضاف أدهانوم امس ان (المنظمة سننشر مذكرة من 6 فقرات كتوجيهات أساسية للدول الراغبة برفع القيود).

الى ذلك فتح البنك المركزي العراقي حسابين مصرفيين خاصين بمبادرة دعم المواطنين من ذوي الدخل المحدود للتلقي التبرعات. وقال البنك في بيان تلقته (الزمان) امس انه (استنادا إلى كتاب الأمانة العامّة لمجلس الوزراء المتعلق بمبادرة دعم المواطنين من ذوي الدخل المحدود، ودعماً لجهود خليّة الأزمة لمواجهة وباء كورونا. قام البنك المركزي العراقي بفتح حسابين مصرفيين، لصالح وزارة العمل والشؤون الاجتماعية باسم حساب التكافل الاجتماعي)، موضحا ان الحساب (الأول بالدينار ويحمل الرقم 70111 والثاني بالدولار ويحمل الرقم 60111 وسيخصصان لجمع التبرعات الخاصّة بتمويل هذا الصندوق). واشار إلى أن (عملية التبرع تتم عبر أي حساب مصرفي وبأي من المصارف العامة والخاصّة، من داخل العراق وخارجه. كما يمكن الايداع نقداً في اي مصرف بعد تحديد اسم الحساب والرقم المصرفي) مضيفا ان(المصارف ستقوم بتحويل المبلغ مباشرة إلى الحساب المعني في البنك المركزي بالدينار أو الدولار).

وبحسب البيان فقد تضمن التبرع لهذا الصندوق إيداع رواتب رئيس مجلس الوزراء لشهر نيسان، الوزراء ومن هم بدرجتهم. واكد إيداع رواتب المسؤولين في البنك المركزي لشهر نيسان في هذا الحساب. ووجه البيان (دعوة إلى المؤسسات العامة والخاصّة، وإلى الأشخاص الطبيعيين والمعنويين للتبرع دعماً لهذا الجهد الطوعي التضامني الذي يهدف إلى رص الصفوف وتحشيد الجهود لمواجهة وباء كورونا، وتقديم العون للعوائل التي يتطلب دعمها والتي لحقت بها أضرار بسبب الإجراءات الوقائية التي اضطرت إليها خليّة الأزمة، مثل حظر التجوال وما تسبب به من قطع لمصادر أرزاق تلك العوائل).

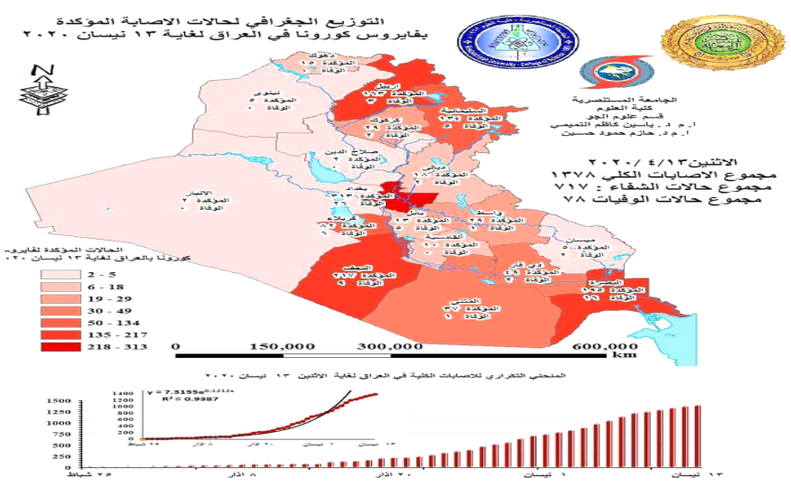

النقل : وصول العراقيين العالقين في ثلاث دول

بغداد - الزمان

اعلنت وزارة النقل عن وصول الرحلة الاستثنائية المباشرة الاولى من ماليزيا الى مطار بغداد الدولي وعلى متنها 275 عراقيا كانوا عالقين في كوالالمبور. وقال الوزير عبد الله لعيبي في بيان تلقته (الزمان) امس ان (عدد المسافرين الذين تم إعادتهم على متن طائرة الناقل الوطني بلغ 275 مسافرا تنفيذا لقرارات اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية وخلية الازمة وبالتنسيق مع السفارة العراقية في ماليزيا لغرض تسهيل اجراءات العودة بعد المناشدات التي اطلقها العراقيين عبر القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي)، واضاف ان (جميع الوافدين الى مطار بغداد الدولي من العراقيين يخضعون لفحوصات دقيقة من قبل لجان طبية متخصصة معتمدة من قبل وزارة الصحة للكشف والتأكد من سلامتهم من فايروس كورونا المستجد). وكان مدير عام سلطة الطيران المدني دريد يحيى جاسم قد أعلن عن إيقاف تعليق الرحلات الاستثنائية وفتح الاجواء والمطارات العراقية. واكدت وزارة الخارجية عودة 324 عراقياً عبر رحلتين استثنائيتين من مصر. وقال المُتحدّث باسم الوزارة أحمد الصحّاف في بيان اطلعت عليه (الزمان) امس انه (تم إعداد قوائم بأسماء العراقيين العالقين في مصر وتم تسيير رحلتين استثنائيتين من القاهرة إلى بغداد على متنهما 324مواطناً).

مبينا ان (ذلك جاء بتوجيه من الوزير محمد علي الحكيم وبالتنسيق مع خلية الأزمة و النقل والخطوط الجوّية العراقيّة وسفارتنا لدى القاهرة والكادر الدبلوماسيّ).

الشرطة العراقية تساعد عروسين على الإحتفال برغم حظر التجوال

لندن -الزمان
النجف - سعدون الجابري

تحدثت صحيفة الاندبندنت البريطانية عن كيفية انقاذ الشرطة العراقية لعروسين واجها تهديدا بالغاء زواجهما جراء فايروس كورونا . وقالت في تقرير مصور رصدته (الزمان) امس (طلب طالب عراقي وخطيبته مساعدة الشرطة لإنقاذ زفافهما الذي تم إلغاؤه تقريبًا بسبب جائحة فيروس كورونا. أحمد خالد الكعبي ، 23 سنة، خطب رقية رحيم منذ العام الماضي. وكان الزوجان يخططان لإقامة احتفال كبير مع العائلة والأصدقاء في مدينة النجف الجنوبية المقدسة. لكن خططهم ألغيت بعد أن أمرت السلطات العراقية بحظر التجوال لإبطاء انتشار فيروس كورونا، وحظر التجمعات العامة الكبيرة وإغلاق قاعات الأفراح.جاء الكعبي بخطة بديلة لتأجيل الزفاف وطلب من قوات الأمن المحلية مساعدته.وفرت الشرطة الموسيقى والسيارات للعريس، ونقلت السيدة رحيم إلى منزل العائلة في احتفال صغير من ستة أشخاص فقط).

وكان محافظ النجف لؤي الياسري قد اطلق قبل ايام مبادرة للشباب الراغبين بالزواج أثناء مدة حظر التجوال تتضمن توفير سيارة نجدة وعجلات أخرى تابعة لقيادة الشرطة لغرض زفة العريسين ، وكذلك تهيئة سيارتين أخريين لذوي العروسين ليمتكنوا من مرافقتهم أثناء حفل الزفاف . ونقل بيان لمكتب الياسري عنه (دعمة لجميع طبقات المجتمع والأخذ بيد الجميع ، لتجاوز الأزمة بأقل الخسائر المرضية ، وحفاظًا على حياة وسلامة المجتمع النجفي) مشيرا الى (تخصيص رقم هاتف جوال خاص بمكتب المحافظ – 07808428407 للعوائل الراغبة بزفاف أبنائهم بحسب هذه المبادرة). من جهة اخرى أمرت سلطات سريلانكا بحرق جثث ضحايا وباء كورونا متجاهلة احتجاجات الاقلية المسلمة التي تطالب بدفن الجثث طبقا لتعاليم الدين الاسلامي.وسجلت سريلانكا 7 وفيات بالفيروس حتى الان ثلاثة منهم من المسلمين. وقامت السلطات بحرق الجثث رغم اعتراضات اقارب المتوفين.وأكد وزير الصحة بافيثرا وانياراتشي انه (سيتم حرق جثة أي شخص يتوفى بسبب كوفيد- 19او يشتبه بوفاته بالوباء). ولم تمانع منظمة الصحة العالمية دفن جثث الضحايا وأكدت في وقت سابق انّ (جثث ضحايا الفيروس يمكن دفنها او حرقها).

السهيل : مستثمرون يديرون التعليم الأهلي ولن نتخلّى عن المرقنّة قيودهم

بغداد - ندى شوكت

عزا وزير التعليم العالي والبحث العلمي، قصي السهيل المشكلات التي يواجهها التعليم الاهلي الى ادارته من قبل بعض المستثمرين ، مؤكدا ان الوزارة لن تتخلى عن المرقنة قيودهم وهي تبحث عن معالجات لا تحبط الطلبة في ظل تداعيات كورونا . وقال السهيل في لقاء متلفز تابعته (الزمان) امس ان (معالجات الوزارة للظروف الناجمة عن إجراءات منع انتشار فايروس كورونا لن تكون مثالية) ,واضاف ان (الجامعات منحت مرونة لتقدير المعاناة وقد خولنا صلاحية منح 5درجات للطلبة ولن نتخلى عن المرقنة قيودهم) ,مشيرا الى ان (الوزارة تبحث عن المخارج والحلول التي لا تؤدي الى إحباط للطلبة) ,مؤكدا (لا نستطيع التعامل بالطرق النمطية والتقليدية في التعليم والطالب الاول على كليته سيتم تعيينه ضمن حركة الملاك) ,وتابع ان (تقليص المواد الدراسية وارد ولكن لا نستطيع الغاءها) , وكشف السهيل عن ان (مشكلة التعليم الأهلي انه يدار من بعض المستثمرين). ومضى الى القول (نحن بحاجة إلى وقفة حقيقية لتقويم الدراسات العليا في البلاد لان هناك نحو 20 الف طالب للدراسات العليا). وخولت الوزارة الجامعات بإقامة الدورات الإلكترونية للراغبين في التقديم للدراسات العليا للعام الدراسي 2020 – 2021 وقال المدير العام لدائرة البحث والتطوير غسان حميد في بيان تلقته (الزمان) امس ان (الوزارة خولت الجامعات إقامة الدورات الإلكترونية للراغبين في التقديم للدراسات العليا لنيل شهادتي تطوير مهارات الحاسوب واللغة الانكليزية على ان يتم اجراء الامتحان من اجل اجتياز الدورات). فيما شرعت الوزارة بمشروع زراعة بذور مليون شجرة . واوضح البيان ان (المشروع يهدف الى تزويد بلديات المطار والمنطقة الخضراء والكرادة والدورة والصدر والرشيد بالأشجار والبذور للأسهام في الاكتفاء الذاتي من إنتاجية الاشجار من الانواع الملائمة لمدينة بغداد)، لافتا الى ان (المشروع انجز زراعة بذور النخيل الملوكي التي يتم تجريب زراعتها لأول مرة في البلاد فضلا عن إدخال انواع أخرى تم نجاحها في المحافظات العراقية من الشمال إلى الجنوب فضلا عن تدريب مجموعة من المهندسين العاملين في أمانة بغداد والبلديات في المحافظات والتعريف بالأنواع الملائمة وطرق زراعتها). وأقام قسم الإعلام والعلاقات العامة في الجامعة المستنصرية محاضرة إلكترونية عن دور الإعلام في مواجهة أزمة كورونا بمشاركة مسؤولي الشعب في الجامعة. وهدفت المحاضرة التي ألقتها مدير القسم فاطمة سلومي إلى (تسليط الضوء على دور الإعلام في مواجهة جائحة كورونا التي تعد من أخطر المشكلات الصحية واجهها العالم في التاريخ الحديث وتوضيح أهمية وسائل الإعلام والتواصل الإجتماعي المختلفة في نشر الوعي والثقافة الصحية بين المواطنين وفعاليتها في التعريف بالإجراءات الإضطرارية التي تتخذها الحكومات ومؤسساتها المختصة لإدارة هذه الأزمة والتقليل من تأثيراتها السلبية على المجتمع).

قصي السهيل

عزلة الإنسان.. وفهم جديد للفردانية

قيل وكتب الكثير عن التغيرات الحياتية والفكرية في مجتمعات العالم التي قد تتحقق، وإن بدرجات متفاوتة، بعد أن يصل وباء فيروس كورونا إلى نهايته. وبُنيت تلك التوقعات على أساس ما يمكن أن يصل إليه الإنسان من قناعات جديدة بشأن بعض الأفكار، والسلوكات، والقيم، والنظم التي أنشأتها حضارة العصر، وقبل الإنسان أن يعيش ضمن معطياتها، أحياناً عن قناعة، وأحياناً عن إرغام.

ومن بين أبرز تلك المعطيات التي طرحت كشعار حياتي، وجُندت الوسائل لإقناع عموم الناس بقبوله وممارسته كنمط حياتي، كان شعار الفردانية المنغلقة على الذات، المحكومة بإملاءات حب النفس الأناني، غير المعنية بحاجات وظروف الآخرين، مالكة حريتها المطلقة في التعبير، والتصرف، وبالطبع، بل، وفي المقدمة، الممارسة للاستهلاك النهم المجنون لكل ما تنتجه ماكنة الرأسمالية العولمية من بضاعة مادية، أو خدمية، أو ترفيهية.

أفصحت عن ذلك الشعار رئيسة وزراء بريطانيا السابقة، مارجريت تاتشر، عندما أعلنت أنه لا توجد مجتمعات، وإنما يوجد فرد. فرد معني بنفسه، أو أصبح ذلك القول، عبر الخمسين سنة الماضية على الأخص، جزءاً أساسياً من الثقافة العولمية النيولبرالية الرأسمالية.

الآن، والمليارات من البشر تنصاع، خوفاً وهلعاً من زحف ودمار وباء كورونا، لتوجيهات وقرارات الكثير من الحكومات بالبقاء في مساكنهم، ومواجهة وحدتهم الذاتية، ومحدودية حريتهم الشخصية، ألن يقود ذلك إلى البدء بطرح الأسئلة حول الإعلاء المجنون للفردانية، والإنزال الغريب لأهمية ومكانة الاجتماع البشري بمؤسساته، ومجتمعاته؟

لا يمكن للعاقلين من أولئك المعزولين في بيوتهم إلا أن يلاحظوا كيف أن حدثاً كبيراً عالمياً، حاملاً لأخطار هائلة، غير عابئ بالفروقات الطبقية والاجتماعية والعرقية والحضارية، قد أظهر في واقعهم اليومي الذي يعيشونه الآن أن المبالغات السابقة في مدى حرية الإنسان، واستقلاليته الفردية، وعدم حاجته للغير، وصدقوها، كانت وهماً يجب أن يفيقوا منه.

ذلك أن فيروساً صغيراً قد استطاع أن يسلب الفرد منهم ما كان يعتقد أن لا أحد يستطيع سلبه، أي حرية الحركة والذهاب إلى حيث يشاء من دون عائق، وجعله يدرك أن حريته تلك مرتبطة أحياناً بحرية الآخرين، وأن قراره الفردي محكوم بقرار الآخرين.

في وحدته، في عزلته في بيته، لا بد أن فردانيته عرفت معنى الشوق لجلسة عائلية تسليه، لأصدقاء يبعدون عنه الضجر، ويشاركونه في مصابه، بينما أدركت أن شبكات التواصل الاجتماعي، ليست قادرة على أن تحل محل ضمة الحنان، وابتسامة الإشفاق والتعاطف، ودفء النفس وهو ينتشر مع الكلمات والضحك، والتي وحده، الاجتماع البشري، قادر على أن يأتي بها برداً وسلاماً على حياته.

عند ذاك، وإن بشكل غامض، سيشعر ذلك الإنسان بفشل المبدأ الصنم المقدس للفردانية في إعانته والتخفيف من وحدته، وسيدرك أهمية أن يعود إلى الحياة شعار الوجود الجمعي الذي يمثل المصلحة العامة، ويعلي من فضيلة التعاضد والتعاون، بدلاً من رذيلة التنافس التي نادت بها ثقافة الفردانية بهوس ومبالغة.

عند ذاك ستنجلي الأهمية الاجتماعية الكبرى للتوازن بين حرية الفرد، وبين انصياعه لإرادة المجتمع وحاجات المصلحة العامة.

عبر عدة قرون ظلت فردانية الإنسان، تعريفاً وهدفاً وسلوكاً، جزءاً أساسياً في مسيرة تنقلات إنسان الحضارة الغربية المهيمنة على العالم، من إعلاء شأن الإيمان، إلى إعلاء شأن القوة الداروينية، إلى الاعتماد الكلي على العقل والعقلانية التقدمية العلمية، لينتهي به المطاف إلى عقلانية السوق والرذائل المصاحبة له. وفي كل مرحلة حاول الإنسان الرسو على فهم موزون موضوعي إنساني للفردانية، خصوصاً بشأن ارتباطها بقيمتي الحرية والعدالة.

الآن، وقد أثبت وباء كورونا للإنسان أن فهمه للفردانية لا يزال مملوءاً بالنواقص والعلل، هناك أمل بأن يفتش الإنسان عن فهم آخر للفردانية: فهم قائم على تشابك وتناغم بين جوانب الحرية والعدالة والتضامن الإنساني والعقلانية الحكيمة والتواضع أمام جبروت الطبيعة.

علي محمد فخرو

المنامة

مصطفى الكاظمي .. الفرصة الأخيرة

لأكن صريحا كفاية فالقضية ليست مرتبطة بمصلحة شخصية مع أحد ولكن لأننا ملننا من تلك الأوضاع الصعبة التي إرغمنا أن نعيشها كنخب وكشعب في ظل تحديات كبيرة لا تطيق التعامل معها كبريات الدول والحكومات من حروب وحصارات وأغراض طائفية وإنفلات أمني ومنافسة غير إيجابية وفساد أهلك الحرث والنسل ، ورغبنا على الدوام في حكومة تلتفت لهذا ، وتمنينا نجاح الحكومات المتعاقبة في خدمة الشعب وتمنينا تمرير حكومة السيد محمد توفيق علاوي في البرلمان وكذلك المكلف المعتذر السيد عدنان الزرفي وليست لنا معه مصلحة ولن تكون مع المكلف الجديد السيد مصطفى الكاظمي الذي أجمعت عليه القوى السياسية ، وهو ما يدفع إلى التفاؤل الحذر خاصة وأن القوى الشيعية الأساسية مجمعة بالفعل على ترشيحه كما أنه هذا الترشيح الذي أعقبه تكليف من رئيس الجمهورية برهم صالح حاز الرضا والقبول من الأكراد والسنة ، وقد أصدر رئيس حكومة كردستان نيجيرفان برزاني بيانا أيد فيه الترشيح والتكاليف ، كما أن القوى السنية أجمعت على ذلك ، ويمكن تفسير حضور الشخصيات التالية لجلسة التكليف في قصر السلام بوصفها موافقات كاملة حيث حضر رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي ورئيس تحالف الفتح هادي العامري ورئيس تيار الحكمة السيد عمار الحكيم وهي إشارة مهمة على إجماع الشيعة على تكليف الكاظمي .

في الجانب الآخر كان حضور وزير المالية ورئيس ديوان إقليم كردستان السابق فؤاد حسين رسالة ضمنية من أربيل على القبول والتأييد .

الجانب السياسي وبعد إجتماع تحالف القوى وإصداره بين ترحيب بتكليف الكاظمي ، فأن حضور رئيس البرلمان محمد الحلبوسي للتكليف مؤشر على أن جلسة التصويت ستكون سلسة وكان لافتا حضور قيادات سنية فاعلة كمحمد تميم وزير التربية السابق وميسون الدملوجي إضافة إلى رئيس الكتلة التركمانية أرشد الصالحي .

مجلس القضاء الأعلى متمثلا برئيسه فائق زيدان والقاضي المخضرم مدحت المحمود أكمل حلقات الإجماع السياسي والقانوني وكانت كلمة الرئيس صالح معبرة عن رغبة في حلحلة الأمور والمضي في عقد جلسة التصويت لتلتفت الحكومة المقبلة لقضايا الإقتصاد ووباء كورونا والأمن والحوار الإستراتيجي مع واشنطن حول العلاقة مع بغداد ومصير الوجود الأمريكي وعملية الإنسحاب .

يكفي ماضاع من جهد ووقت وعلينا الإسراع بتمرير الحكومة لنلبي مطالب الشعب الحقة ونكمل حلقات العملية السياسية ونغادر دائرة الأزمات ، فالعراقيون يستحقون الأفضل ولابد من ضمان تحقيق تطلعاتهم الإنسانية لاسيما وإنها الفرصة الأخيرة للإستقرار وعدم إشعال الفتنة .

فراس الغضبان الحمداني

Firashamdani57@yahoo.com

مرة ثانية وجه لوجه في حوار مفتوح مع كوفيد 19

الفايروس يعترف: هزيمتي ستكون بالقمع المشروع الذي يمارسه عراقيون أرادوها حرباً مفتوحة ضدي

عادل سعد

بغداد

ما ان نشرت لي صحيفة الزمان يوم الثلاثاء 7-4-2020 الحوار الذي اجريته مع الجرثومة كورونا ، عاودت الاتصال بها بعد ان توفر لدي عدد من الاسئلة الحائرة .

قلت له انني لا استطيع ان استرد اسئلتي، مثلما لا يستطيع احد ان يسترد الماء المنسكب نتيجة تهشم قدح ، بل واضفت بمناورة من اجل اقناعه بأجراء الحوار ، هل تستطيع امطار تهطل ان تعود ادراجها دون ان تسقط على الارض ، ويبدو ان هذا الالتفاف المعرفي راق له فوافق على مضض ، وهكذا سألته اولا :-

□ كيف وجدت العراقيين ، هم شعب يستحق الرعاية بعد سنوات من القحط والحروب ، والدمار بكل ما جلبت من فزع ومآسي وتشرذم وبيع وشراء بالحقوق ، والضحك على الذقون بطبخات ديمقراطية مسمومة وأماني جوفاء وترهيب وعنف اكل الاخضر واليابس وها انت تطل بهيأتك المشؤومة علينا ، انت تثير الفزع وتهدد حياتنا اصلا

اعداد هائلة

– ساكون منصفا في الاجابة ، انت قدمت لي اعذارا لكي اكون بعيدا عن العراقيين وهذا ليس من اختصاصي ،بل وليس من شيمي ، ولكن اسألك بدوري ماذا قدم العراقيون لأنفسهم لكي تنتصر ارادتهم على الماسي التي اوردتها في سؤالك ، لا شكوك لدي في الاعداد الهائلة للذين يتوجهون الى المساجد والكنائس والمعابد الاخرى لأداء الصلاة وطلب الصحة والرزق لهم ،كما لاشكوك لدي في عدد العلماء العراقيين في مجالات الطب والهندسة والعلوم الاخرى من حمورابي الى زها حديد ، ومن الشاعر المتنبي الى الجواهري والسياب ونازك الملائكة وعبد الرزاق عبد الواحد ، بل لا شكوك لدي في الارث الحضاري العظيم الذي يملكه العراق ، واذهل العالم بنصوصه المعرفية وعلى رأسها ملحمة كلكامش والفيلسوف احقيار .

لا شكوك لدي في كل ذلك ولكن لماذا يرتضي العراق ان يقوده نرجسيون اقاموا الحد عليه ، احدهم كان يتلذذ بقطع الالسنة وحكام اخرون قطعوا عليه فرصة الحياة الكريمة، قلت لي انك تريدها مكاشفة مفتوحة ،حسنا قلت ،لذلك خذها مني وليس من هيأة النزاهة ، لا يوجد عقد شراء واحد ليس فيه شبهة فساد ، ولي ان استثني من ذلك الاتفاقيات التي عقدها السيد عادل عبد المهدي مع الصينيين

لقد حاول غلق حنفية الفساد باتفاقيات مقايضه بالنفط العراقي فمن اين يسرقون وينهبون ،من اين ،هل يكفيك ما قلته ،لكن لاباس من الاسترسال ،هناك عينات فساد غير مرئية ويعتبرنها شطارة الا تجد معي ان المثل العراقي (اخو اخيته)هو تسويق للفساد اذا اخذت انه يشير الى اعتماد البعض المنافسة المفتوحة لحساب الحصول على مكاسب بغض النظر ان كان ذلك يلحق الضرر بالاخرين ،انه يقضي على قيم التضامن ، وبمعنى مضاف هناك فاسدون عراقيون من خارج المنظومة الحكومية والسياسية المتنفذة ،لصوص وتجار عملة وبضائع ومروجي اشاعات وفتن وتشرذم واصحاب لحى يتحدثون عن الورع لكنهم ليسوا كذلك.

ظواهر سلبية

□ انت تتحدث عن الظواهر السلبية في العراق وكأنها قدر له ،مع ان هناك حراكا متواصلا في التصدي لتلك الظواهر ولا بماذا تفسر ازدحام السجون بفاسدين نالوا الجزاء العادل ولك ان تطلع على اعداد الذين هربوا الى خارج البلاد خوفا من الملاحقة القضائية ، عملية تنظيف البلاد من الفاسدين مستمرة ولكن اعترف لك انها بطيئة عموما وتحتاج الى تسريع والامل بالحكومة المقبلة ، على اي حال ، اردت ان اسألك مما تخاف ،اي مما تخشى ان يعترضك واحتمال ان يقضي عليك .

– سؤال وجيه جدا ،اكثر مخاوفي من احباط يمنعني ان اخذ فرصتي بالاكتساح واحتمال المزيد من الاجساد البشرية ، الخطر المحدق بي ، العزيمة التي تتحلى بها الكوادر الطبية على تعدد اصنافها وهي تواصل العمل في الخط الاول ،

اجد نفسي اخوض معركتي بخسارة لافته نتيجة الاصرار بالعمل الذي تواصله تلك الكوادر ضدي وان كانت بعض الادوات التي يستخدمونها قديمة وغير فعالة

كما يحبط خططي ويحول بيني وبين الفرصة في اكتساح البلاد (القمع المشروع)الذي اعتمدته الجهات العسكرية المتنوعة لتطبيق العزل المنزلي لقد سبقوني وافشلوا خططي واعترف لهم بهزيمتي

ولي ايضا ان اعترف بشعوري بالمرارة والانكفاء للعزيمة التطوعية التي شهدها العراق ومازال يشهدها في منظومة تضامن تستحق الانحاء تقديرا لها. على اي حال ، اخذت بالاعتبار هزيمتي والانكفاء الى ابعد زاوية مع استمرار مواظبات العراقيين تلك ، خاصة وانهم بدأوا يستحضرون رصيدهم من الشهامة.

بالاختصار المفيد ، انتم شعب تلتقطون انفسكم خلال الشدائد ، كان من خططي ان انفذ لكم من خلال الفساد السياسي وفساد نيات البعض ، لكني سقطت في المحظور ، اعني ارصدتكم من النخوة والاثرة الحسنة والذكاء الذي واجهني ، كنت اتوقعها عملية سهلة بسهولة ما توفر لي في ايطاليا مثلا . على اي حال انها ، تجربة مريرة لي مثلما هي تجربة مريرة لكم .

□ لقد اعجبتني بعض المصطلحات التي وردت على لسانك ومنها الاختصارالمفيد الذي نشكوا من ندرته في مواجهة الثرثرة الجامحة في المقاهي ومنها مقهى حافظ عندما التقي فيه مع اصدقائي يوم الجمعة بشارع المتنبي على مرأى اكداس الكتب التي تنتظر القراءة .

– البعض منا ان لم اقل الاغلبية المطلقة تلوك اخبار الفساد السياسي والنكات الفاحشة والامثلة المبطنة ، ومنها ما ينطبق على وجودك المفاجئ الخطير بيننا (، ام حسين كنتي بوحده صرتي بثنين)، لقد كانت اطلالتك المشؤومة خارج الحسابات غير المعقولة ، وبتوضيح اضافي ، لي ان اتوقف ، واضرب لك مثالا واحدا فقط عليها ، كأن يتخذ كل الفاسدين العراقيين قرارا بالتوبة والتنصل من عاداتهم الدنيئة بالسرقة والاستحواذ غير المشروع والمحسوبية والسطو على المال العام ويقررون اعادة كل ما سرقوه الى خزينة الدولة.

نزعة خبيثة

لقد حرصت ان اشير الى هذا المثال غير المتوقع لاني لا اعتقد في كل الحسابات انك ستتنصل عن نزعتك الخبيثة وتتحول الى حمل وديع مسالم وتعتذر عن العمصائب والويلات التي تسببت بها للبشر ، حالك لا يختلف عن حال جراثيم بهيئات صغيرة لا ترى بالعين المجردة ، او جراثيم بهيئات انيقة وربطات عنق ،او مسوح ورع خادع على اى حال هل لديك قراءة عن العراق بعد اندحارك ، انا لا اطلب منك ان تساعد العراقيين على تجاوز مخلفات الظرف العصيب الذي يمرون به ، ولا في اعتقادي انك تستطيع ان تقدم حسنة واحدة ولو ضئيلة ، انك مكون وحشي بكل المقاييس لا تختلف عن الجراثيم الاخرى التي ليس لها من مهمات سوى الفتك

ضرورات الحوار

ولكن ضرورات الحوار تحتم عليك ان تصارحني وان لا تخون حقيقتك الوبائية التي تحرص عليها ، اياك ان تتصرف كبطران على غرار ما فعله بطران كولومبي عندما توقف عند بيت يحترق وتوقف ليسأل صاحبة البيت التي كانت تنتحب وتستغيث ، وسألها بكل برود هل تسمحين لي سيدتي ان اشعل سكارتي من نار بيتك المحترق .

□حسنا انا لست بطرانا مثل ذلك الكولومبي ولكن انت تضربني على رأسي واصابعك بين اسناني ، لقد حذر كوفي انان الامين العام الاسبق للامم المتحدة من هذا التصرف غير المسؤول اذ ربما تسحق هذه الضربة اصابع الخصم التي وضعها في فم غريمه نتيجة قوة الضربة

– ساكون صريحا معك انني لم اعدم فرصتي بل سوف استثمرها استثمار كائن احتكاري ليس لديه هدف الا الربح المفتوح ،من طموحي ان ازوركم مجددا مستغلا اي ثغرة اجدها مناسبة لي واقيم لديكم ضيفا قاتلا في كل الحسابات واذا لم تصدق ما اقوله ، عليك مراجعة تقرير صادرمن منظمة الصحة العالمية حذرت فيه من احتمال عودتي الى البشر بهيئة جديدة وعليك ايضا ان تستعيد معلوماتك عن الحرباء لكي تتأكد من صحة اشارتي هذه مع ان الحرباء يمكن اكتشاف وجودها فكيف بشأني والبشر لا يستطيعون رؤيتي بالعين المجردة . بيني وبينكم حرب عصابات ،كر وفر ، وهذا ما يبيح مشروعية وجودي في هذا العالم ، كما لاتنسى انني اقوى من البشر في كل الاحوال اذ استطيع ان استبدل هيأتي وعندها سيمر وقت طويل قبل ايجاد لقاح او دواء يقهرني لقد روج الرئيس ترامب الى الدواء (هيدروكسي كلوروكين) المخصص لمكافحة (زميلي) فايروس الملاريا والاستعانة به مع كل فوارق الاختصاص، واخرون روجوا الى البلازمة المسحوبة من مرضى شفوا مني ، والبعض اكتفوا بالمسكنات ، بمعنى اوضح ليس هناك دواء شاف حتى الان ، الكل في محطات التجريب والعهدة في هذه الروايات على منظمة الصحة العالمية ، ولاتنسى ان لدي فريقا مناصرا اكثر خسة من خستي منتشرين في كل ارجاء العالم (لا يخلو زور من الواوية) هذا مثل عراقي وليس من انتاجي ، بل ايضا ينطبق عليهم المثل العراقي الاخر (صقر اوفيلح)الذي لايجلب لصاحبه خلال جولات الصيد الا الافاعي والعقارب النافقة ، اعني الميتة ، اقصد بهؤلاء المناصرين كل االاحتكاريين واخرين الذين تحركهم الاحقاد والا كيف تفسر هذا الكم الهائل من الاخبار الزائفة التي تدعم حروبي . لقد استدرجتني وها انا اعترف ببعض اسراري ،

سيد الاعترافات

□ لقد وصفت نفسك بالخسيس وهذا سيد الاعترافات ، ورغم اننا نخافك ونهلع من غدرك ولكن الحرب سجال بيننا وبينك وبقدر ما يتعلق الامر بنا عراقيا ، لدي اخبار ليست سارة لك ، الماء متوفر وكذلك الصابون والمعقمات متوفرة في الاسواق والعراقيون بدأوا يعون مخاطرك وروح التضامن والتكافل في سن الرشد بينهم ،هذه الروح عابرة للطوائف والمناطق والاحزاب والسياسات المعيبة ، لا اجزم ان كل العراقيين على هذا الايقاع الشريف او خلاف ذلك ، (لا يزكي النفوس الا الله) ، هناك حراك شديد في العراق لأن تكون البلاد ، كل البلاد ، صيدلية ادوية شافية في مواجهتك ، انا هنا لا اقصد المستحضرات التي باشرت تنتجها مصانع الادوية بهمة عالية ،وانما ايضا المستحضرات التي تنتجها النفس العراقية بكل ما تملك من نخوة ، بالاسماء وعلى مد البصر و .. و ..ومواطن عراقي صاحب سيارة (كيه)، اقتلع مقاعدها ووضع بدلها سرير متحرك (سدية) وطلى السيارة باللون الابيض وانضم متطوعا بها الى اسطول سيارات شعبة الطوارئ في احد المستشفيات المعدة لأستقبال المرضى المصابين بما سببته انت ، وقد ابلغ اهله بكل وضوح انه لن يعود اليهم الا بانتهاء هذا الظرف العصيب.

نتائج كارثية

العراقيون الان على الطريق والخوف بعد كل الذي جرى مازال منك ، ومن نتائجك الكارثية ، والخوف ايضا من ان ننشغل في الاحتفال في القضاء عليك قبل ان نتأكد تماما من دحرك ، او ان يتأخر (عمال) التنظيف من ازالة مخلفاتك ، ومايحصل بعد ذلك من الدخول في متوالية نقاهة مغشوشة ، تدفعنا الى ثقافة الاسترخاء واستجمام زائف طويل .

ومن قائمة المخاوف الاخرى ان نجد انفسنا مجددا امام واقعة طعنات محلية لعراقيين من عشاق الخنادق ، انا اتحدث هنا مستعينا بخلاصة قالها جيفارا (طعنات الاقربون تكون اشد لأنها تأتي من مسافات قريبة) .

تعقيم: عناصر من الدفاع المدني والمتطوعين تجري تعقيما لمحال تجارية

الجامعات الاهلية تطالب بتحفيز الطلبة على تسديد الأجور الدراسية

أساتذة وموظفون بلا رواتب يتهمون كليات برفض دفع مستحقاتهم

بغداد - الزمان

طالبت منظمتان تطلقان على نفسيهما رابطة الجامعات والكليات الأهلية العراقية ورابطة وادي الرافدين لتنمية وتطوير التعليم العالي الأهلي العراقي، جهات عدة من بينها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالدعوة إلى انتظام الطلبة في الدروس وعدم الانجرار أمام الدعايات الانتخابية التي لا تخدم المصلحة العامة، والتي سيتضرر منها الاستاذ والطالب والمؤسسات الأكاديمية على السواء على حد قولها. واقترحت في بيان تلقته (الزمان) ان (تؤكد الوزارة على أن العام الدراسي مستمر في كل الأحوال وتطمين الطلبة حول ذلك من أجل استقرارهم في الدرس الإلكتروني ومواصلة التعليم فيه، لوجود من يضلل الطلبة من أن هذا العام الدراسي سوف يؤجل، كما وقد بث إجراء تخفيض كبير في الأجور وغيرها). وطالبت (بتحفيز الطلبة على تسديد الأجور الدراسية والتي لم يدفع منها الطلبة سوى ثلثها بل أقل من ذلك، وفي معظم جامعات وكليات العراق؛ نتيجة الغلق القسري لها في مناطق الوسط والجنوب ومناطق الفرات الاوسط منذ بدء العام الدراسي بسبب التظاهرات والوباء العالمي). واقترحت ايضا أن (تتعهد الجامعات والكليات للطالب الذي يسدد الأجور كاملة، يخفض له ما مقداره (من خمسة الى عشرة بالمئة من الأجور الدراسية وحسب صلاحيات مجالس الجامعات والكليات ورفع الحجز عن أرصدة الجامعات والكليات التي وضعتها وزارة المالية؛ لكونها مسألة خلافية في فرض الضرائب على المؤسسات ذات النفع العام، وليس هناك من إشارة تذكر في قانون التعليم العالي الأهلي كما وطالبت بتجميد الضرائب وحصة الوزارة لهذا العام الدراسي).

توجيهات الوزارة

وكان عدد كبير من الهيئات التدريسية والمحاضرين الخارجيين والموظفين قد شكوا من امتناع ورفض الجامعات والكليات الاهلية من تسديد رواتبهم منذ أشهر عدة مما جعل بعضهم يغادر العمل او يتقدم بشكاوى الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لإجبار هذه الجامعات والكليات على تسديد ما بذمتها بعد ان أوقفت صرف مستحقاتهم المالية تحت ذريعة عدم تسديد الطلبة للأقساط السنوية بسبب التظاهرات وحظر التجوال نتيجة للوباء العالمي مما دعا وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى توجيه الجامعات والكليات الاهلية ومعهد العلمين للدراسات العليا بضمان حقوق تدريسيهم ومنتسبيهم والمباشرة بصرف ما تأخر من رواتبهم للأشهر السابقة.

وقال مدير دائرة التعليم الجامعي الاهلي ايهاب ناجي العتابي إن (وزارة التعليم وجهت الجامعات والكليات الاهلية ومعهد العلمين للدراسات العليا بصرف رواتب تدريسيهم ومنتسبيهم ووضع جدول زمني معلوم ومعلن لتسديد المستحقات المالية المترتبة بذمة تلك المؤسسات لصالح اسرها التدريسية ومنتسبيها). واضاف ان (على مؤسسات التعليم الاهلي صرف الرواتب المتأخرة للأشهر السابقة ضمانا لديمومة العملية التعليمية والاستقرار الوظيفي والمالي والاجتماعي لا سيما في ظل أزمة فايروس كورونا).

وتابع ان (قانون التعليم الاهلي النافذ ومن أحكام تخص الاستحداث وغيرها تحتم على الجهات المؤسسة ان تكون ذات قدرة مالية لسد متطلبات الجامعة/ الكلية ومنها توفير رواتب ومستلزمات اخرى).

أساتذة بلا رواتب

وكانت العديد من الجامعات والكليات الاهلية قد أوقفت صرف رواتب الهيئات التدريسية والموظفين تحت ذريعة عدم تسديد الطلبة للأقساط السنوية بسبب التظاهرات وحظر التجوال نتيجة للوباء العالمي. من جهة ثانية عبر عدد من أعضاء الهيئة التدريسية العاملين في الجامعات والكليات الاهلية عن امتعاضهم من عدم صرف رواتبهم منذ شهور عدة وطالبوا التعليم الأهلي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالتدخل من اجل صرف مستحقاتهم

مشروع تجاري

واكد هؤلاء الأساتذة ان (التعليم الأهلي مشروع تجاري لمجموعة من المستثمرين يتعرض للربح والخسارة وانهم غير معنيين بعدم تسديد الطلبة للأقساط السنوية).

وتابع الأساتذة ان (بعض الكليات ترفض دفع راتبهم خلال فترة التظاهرات مع انهم كانوا ملتزمين بالدوام اليومي وان التعليم الأهلي في الوزارة لا تداعي بحقوقهم لأسباب مجهولة).

واضافوا ان (السنوات السابقة عندما كانت هذه المشاريع التجارية تحقق أرباحا طائلة لم تبادر اداراتها الى زيادة في الرواتب الشهرية بل على العكس راحت بعضها تستهين بكرامة الأستاذ وتقلص مستحقاتهم ولا تصرفها اثناء العطلة الصيفية).

شكر على تعزية

يتقدم **السيد مضر جواد القزويني** أصالة عن نفسه خاصة ونيابة عن اسرة ال القزويني عامة بالشكر والتقدير لكل من قدم التعزية الصادقة والمواساة الحسنة عبر اتصال أو رسالة في وفاة العلامة المحقق الدكتور **السيد جودت بن السيد كاظم القزويني** .

وعظيم الشكر والامتنان لكل من رفع يديه إلى السماء ودعا له. وأسأل الله العلي القدير أن لا يريكم مكروه بأنفسكم ولا في من تحبون ولا يذيقكم مرارة وألم الفقد نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه جنة الفردوس.

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
أسسها سعد البزاز في 10-4-1997
تصدر عنها :
○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)
○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف ياء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في أنحاء العالم

الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا: مؤسسة الوحدة للتوزيع– دمشق – البرامكة7797 212-00963
شركة التوزيع في الاردن: عمان – ارامكس 5358855- 00962
طبعة الخليج
تطبع بمطابع الأيام للصحافة والنشر – البحرين
طبعة العراق
بغداد – البتاوين - قرب مطبعة الادب مجاور عمارة النصر
009641 - 7177587 - 09641 - 7172968- 009641 7177657
الطباعة في العراق – مطابع الزمان – في شركة مطبعة الاديب – السعدون –
التوزيع – شركة الازهار للنشر والتوزيع والإعلان ارقام الموبايل: 07901342037 07700062476 إميل الشركة: E-mail-co@yahoo.com

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في اوربا وشمال افريقيا
وكيل التوزيع
UNIVERSAL PRESS & Marketing Int. Ltd
The Vale Business Centre
203 - 05 The Vale, London, W3 7QS
Tel: +44 208 749 9828 Fax: +44 208 749 3904
e-mail: universalpressdd@aol7com
الطباعة في لندن
Fox News - London
مكاتب ومراسلون
باريس، برلين، بروكسل، نيويورك، روما، انقرة، دمشق، القاهرة، تونس، الدار البيضاء، الجزائر، رام الله، نواكشوط، الخرطوم، طرابلس، بيروت، دبي، عمان

Published In Baghdad -London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10-4-1997
Printed in Baghdad and London
Cerculated in Iraq the Middle East North Africa, Europe
عنوان مكاتب بريطانيا
28 Dalling Road,Hammersmith, London. W6 OJB U.K
Tel: +44(0)208 563 1000 - Fax: +44(0)208 237 4960
E-Mail: Postmaster@azzaman.com
الاشتراكات :
في بريطانيا : £300 لمدة عام £170 ـ لمدة ستة اشهر
في الوطن العربي وبقية انحاء العالم: $260 لمدة ستة اشهر – $500 لمدة سنة
في العراق : 250.000 دينار عراقي لمدة سنة
160.000 دينار عراقي لمدة ستة اشهر

رئيس التحرير
سعد البزاز
Editor- in- chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبدالسلام
رئيس تحرير طبعة العراق
احمد عبدالمجيد
الزمان AZZAMAN.COM عربية يومية دولية ومستقلة

التنمية المستدامة للقطاع الزراعي على طاولة مناقشات الجمعية العراقية للسياسات العامة والتنمية البشرية

الشامي: ضرورة تمكين وتطوير القطاع الزراعي وحماية المنتج الوطني

عقيل جبر علي المحمداوي

بغداد

نظمت الجمعية العراقية للسياسات العامة ندوة ناقشت موضوع التنمية المستدامة للقطاع الزراعي في العراق في ظل الازمة المركبة انخفاض اسعار النفط العالمية وازمة كورنا ، واشترك بالندوة العديد من الخبراء ومنهم: الاستاذ الدكتور لبنان هاتف الشامي/ نائب رئيس المجلس الاعلى للجمعيات العلمية بالعراق/ رئيس جمعية السياسات العامة والتنمية البشرية ، ومعالي وزير الموارد المائية الدكتور جمال العادلي ، والسيد مستشار وزارة الزراعة الدكتور مهدي القيسي ، والسيد المستشار الدكتور حسين الواسطي ، والخبير المهندس محمد كريم جاسم مدير عام دائرة الاراضي الزراعية في وزارة الزراعة ، رجل الاعمال والاقتصادي عباس فاضل شماره ، والدكتور عماد الحرش التميمي والباحث المالي المختص بالشؤون المالية ، والمدرس الجامعي عقيل جبر علي/ باحث ومختص بالشؤون المالية.

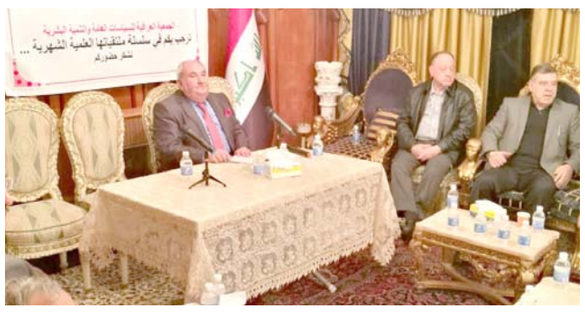

تنشيط القطاع الخاص وتفعيل السوق والإنتاج المحلي

وقد استهل الندوة الدكتور لبنان الشامي حديثه بالإشارة الى اهمية الزراعة المستدامة لأجل تحقيق أمن غذائي والتنمية المستدامة هي التي تسهم في تحسين كفاءة الموارد ومقاومة التأثيرات الخارجية السلبية ، فضلاً عن العدالة الاجتماعية والسلامة والنظم الغذائية وتأمين التغذية الجيدة للجميع الان وفي المستقبل ، ولابد من اتخاذ خطوات غير اعتيادية ومدروسة لإنعاش القطاع الخاص بقطاعات كافة ومنه القطاع الزراعي والصناعي بتمكينه من العمل والتطور وإنشاء مشاريعه وأعماله الصغيرة والمتوسطة وحمايته للعمل المبدع المنتج والمنافسة وتحقيق التنمية المستدامة للقطاع الزراعي في العراق. كما أكد على ضرورة إعادة تفعيل وتوسيع تبادل الخبرات والمعلومات الزراعية والمراكز البحثية بما يتفق مع الخطط الاستراتيجية لوزارة الزراعة ، كما شدد على توسيع مبادرة البنك المركزي لأن التحدي محفز للنمو شرط الإدارة الجريئة والمهنية لهذا الملف ، لكي تصبح الإجراءات عملية وتهدف إلى تنشيط السوق والإنتاج والانتاجية المحلية والاهتمام بالتنمية المستدامة للقطاع الزراعي ، وذلك مما سيوفر فرص عمل إضافية للتقليل من الضغط على الحكومة من جانب واستبعاد مفاهيم التعيين.

واثار تساؤلات للمحاورين الرئيسين في الندوة: مدى مساهمة القطاع الزراعي في التنمية الاقتصادية؟ وما هو النموذج الاقتصادي المطلوب اعتماده وكيفية تقيم واقع القروض الزراعية؟

اصلاح الهيكل الاقتصادي ودوره في التنمية المستدامة

الدكتور عماد حرش التميمي الذي قام بادارة حوارات الندوة ، اشار في البداية الى ان القطاع الزراعي بوصفه قطاعا سلعياً يستطيع أن يحدث تغيير جذري في بنية الاقتصاد الريعي وانتقاله نحو الاقتصاد الإنتاجي ، لاسيما وإن له دور كبير في إصلاح الهيكل الاقتصادي ، بما يحققه من التوازن بين قطاعات الاقتصاد ومن ثم تفعيل دوره في عملية التنمية المستدامة. ان تشخيص الأزمات التي يمكن ان تتركز في تداعيات كورونا بخاصة تعميق حالة الفقر وتزايد البطالة ، وفي انهيار أسعار النفط وتذبذبها. ومما لا شك فيه ان هذا الفقر وهذه البطالة لها انعكاسات سلبية ليس فقط على الحياة الاقتصادية فحسب ، وإنما على الميادين الاخرى الاجتماعية والأمنية والسياسية. وقد اثار عدة تساؤلات للسادة المحاورين الخبراء والمستشارين والمختصين في الندوة كالاتي:

1. توجد الكثير من الدراسات والخرائط والصور الجوية والدراسات الجيولوجية الجيوفيزيائية عن المكامن الجوفية ، كما تعلمون يمين النهر يسمى الشامية ويسار النهر تسمى الجزيرة ، وبشكل مختصر المكامن الجوفية في الشامية عبارة عن فجوات ، وكمية المياه فيها محددة وتغذيتها معروفة ، الا يوجد خوف من استنزاف الموارد المائية في هذه المناطق؟
2. ماهي فلسفة الدولة في القطاع الزراعي الان؟
3. هل تحكم بالقوانين بالرؤية الاشتراكية؟ أم نتجه نحو الخصخصة الشاملة أو القطاع المختلط؟
4. ما هو دور الجهات المختصة في الميدان الزراعي الخدمية والإرشادية؟
5. من الذي يرسم السياسة الزراعية في البلد بما يحقق الأمن الغذائي ، ويتولى دعم و تنشيط زراعة المحاصيل الاستراتيجية؟
6. هل هناك إلزام لأصحاب المشاريع الاستثمارية المملوكة للدولة (محطات الابقار ، حقول الدواجن ، معامل التصنيع الغذائي ، ... الخ) بتشغيلها خلال مدة محددة لا تتجاوز سنتين وبخلافه تعلن كفرص استثمارية جديدة؟
7. مدى توفير ودعم الفرص الاستثمارية للاستغلال الأمثل في استثمار المناطق الجافة بالأهوار خارج منظومة التراث العالمي؟
8. مدى الاستفادة من الصناعات الحرفية والمنزلية الشعبية وصناعة الخشب المضغوط المعتمدة على الموارد الطبيعية والمخلفات السليلوز المتوفرة وخاصة في مناطق الاهوار.
9. أهم وابرز وسائل الدعم للقطاع الزراعي في العراق ، وذلك لمنع الاغراق السلعي وتوفير بيئة اقتصادية للمنتج المحلي؟
10. كيفية استغلال المياه الجوفية لمشاريع زراعية بعيدة عن نهري دجلة والفرات لزيادة المساحات الخضراء وتامين الحزام الاخضر حول المدن العراقية؟
11. كيفية تنفيذ حظر تجريف الأرض الزراعية أو نقل الأتربة لاستعمالها في غير أغراض الزراعة؟

تنمية الموارد المائية ودورها في التنمية الزراعية

فقد اشار معالي وزير الموارد المائية الدكتور جمال العادلي الى تأييده لدعوات المستشارين الخبراء والمختصين بالشأن الاقتصادي والمالي والزراعي بشأن عودة العراق بلد زراعي وضرورة بناء السدود وخزن المياه والهدف منه درء مخاطر الفيضانات وبناء المشاريع الاروائية لاسيما وان موارد دجلة والفرات المائية انخفضت بنسبة (30 بالمئة) الى (35 بالمئة) والزراعية وذلك لان المياه تقل باستمرار بنسبة (30 بالمئة) مما كان يستلم سابقا ، والبحث عن بدائل مائية جديدة ومتطورة تقنيا وتكنولوجيا وزيادة الموارد المائية بمشاريع بحثية وتجرى هناك دراسات وبحوث تبحث كيفية تطوير استخدامات المياه الجوفية لغرض زيادة الاستغلال الامثل للموارد المائية ومنها في القطاع الزراعي وتربية حقول الاسماك على امتداد الانهر ودجلة والفرات ، وهناك دراسات وبحوث تجرى لتطوير استخدام المياه الجوفية ومحاولات تطوير الاراضي من اراضي جرداء الى اراضي خضراء ، أذ يمكن استغلالها بعقلانية وبتقنيات ري متطورة.

وهناك جهود حثيثة لوزارة الموارد المائية متمثلة بمشروع استصلاح الصحراء ومشروع المصب العام الذي يمتد من شمال بغداد (الاسحاقي) ويصب في الخليج العربي الذي أسس أساساً من مجلس الاعمار في الخمسينات ، وتم استغلال محرمات انهر الثالث بعد كارثة نفوق الاسماك في خلق بحريات على طول المصب العام وامكانية استثمار هذه البحيرات لتربية الاسماك على طول المصب العام وامكانية توزيعها للباحثين عن عمل ، وكذلك تطويرها باستخدام تقنيات المياه الجوفية لتطوير استخداماتها الزراعية.

المبادرة الزراعية ودورها في تنمية القطاع الزراعي

فيما أشار الدكتور حسين الواسطي ان هناك اكثر 14دراسة ماجستير ودكتوراه منجزة تناولت تجربة المبادرة الزراعية ، وتجربة المبادرة الزراعية للحكومة العراقية بدأت بورقة تحت عنوان النهوض بالقطاع الزراعي في العراق قدمت في شهر ايار عام 2007 تم عرضها السيد رئيس الوزراء في وقتها وتم اقرارها في مجلس الوزراء ،ومن ثم توجيه هيئة المستشارين بتشكيل التشكيلات اللازمة وتشكيل فريق متخصص خبير للمبادرة الزراعية (مدير عام تخطيط القطاعات في وزارة التخطيط ، وخبير في وزارة الزراعة ،وخبير من وزارة الموارد المائية ، ومدير عام المصرف الزراعي) ، وبأشرافي بأعداد ملامح خطط استراتيجية وتنفيذية لورقة المبادرة الزراعية). وهي آلية اقراض تتضمن عدة محاور المحور الاساسي منها دعم المشاريع لوزارة الموارد المائية والتمويل بالمبالغ اللازمة والاشراف على تنفيذها من جملتها ربط مبازل غرب وشرق الفرات ، شق وتبطين قناة طول 240 كلم من شمال البصرة الى الفاو وعبور هذه القناة من تحت شط العرب ب7 انابيب استراتيجية نفذت من قبل شركة بريطانية لغرض إصلاح المناطق المحظورة بين شط العرب والحدود الايرانية منطقة الشلامجة غابات النخيل على ان يتم توزيع هذه الاراضي للمتضررين الزراعين والاطباء البيطريين . وايضا تنفيذ ودعم 25 مشروع زراعي والاشراف على تنفيذ مشاريع لوزارة الزراعة ومنها مشاريع ترقيم الثروة الحيوانية ومشاريع الارشاد الزراعي ومشاريع تنفيذية اخرى لدوائر متعددة للمحاصيل الزراعية ودوائر البستنة ، وكان هنالك انجاز في مجال تطوير القدرات والقابليات بأرسال 126فرصة دراسية لدولة استراليا والمرشحين من وزارات الزراعة والموارد المائية والجامعات والمحافظات. وأكد الواسطي ان صناديق المبادرة الزراعية 7صناديق اذ كانت في السنوات الاولى لمنح قروض المبادرة الزراعية بدون تحميلات ادارية وبدون فوائد ، وتم اطلاق هذه الصناديق بمنح مبالغ للعاملين في القطاع الزراعي والأشراف على تنفيذ هذه المشاريع من ثلاث جهات: دائرة التخطيط في وزارة الزراعة ، ومكتب المفتش العام ، وفرق المصرف الزراعي والأهم في ذلك فريق متابعة المبادرة الزراعية. وقد تم انجاز المبادرة الزراعية بنسبة تتجاوز (90 بالمئة) والمشاريع الضعيفة بنسبة (8 بالمئة) ومشاريع وهمية لم تبلغ (2 بالمئة) استنادا الى تقارير ديوان الرقابة المالية . وتم التخطيط للمبادرة الزراعية لمدة 6 سنوات وبعد ذلك يتم التقييم بغية الاستمرار او الانتهاء من المبادرة.

وبتاريخ 2016 /3 /18 تم تجميد المبادرة الزراعية وأثناء الحكومة الحالية كان هناك رأي تم اعادة المبادرة بأساليب جديدة. واهم المشاكل التي تواجه القطاع الزراعي هي ثلاث:

1. انفلات الحدود والتهريب من دول مجاورة ودول اخرى ومنافسة القاع الزراعي المحلي الذي يعاني من زيادة الكلف،
2. رفع رواتب العاملين في القطاع الحكومي مما ادى الى عزوف الكثير من العاملين الزراعي المحلي والتوجه نحو التوظيف الحكومي،
3. قيام قطاع المستوردين والتجار استثمار اموالهم في مجال تجارة السلع الرخيصة والابتعاد عن الاستثمار في القطاع الزراعي.

وختاما ابدى السيد المستشار الدكتور حسين الواسطي تثمينه لجهود الباحث المالي عقيل جبر علي لجهوده المبذولة في اعداد الورقة البحثية بخصوص (تقييم واقع قروض المبادرة الزراعية) بقوله قد لامست كثيرا الحقيقية في تقييم قروض المبادرة الزراعية ووضع الايجابيات والسلبيات لهذه القروض. التي على اساسها تم اقتراح ورقة النهوض بالقطاع الزراعي في هيئة المستشارين وتم رفعها الى مجلس الوزراء.

دور وزارة الزراعة في دعم المنتج المحلي

يرى الدكتور مهدي القيسي ان افضل بيئة مناسبة للاستفادة من الصناعات الحرفية والمنزلية الشعبية وصناعة الخشب المضغوط هي منطقة الاهوار ومخلفات سعف النخيل، ونذكر بان باحثي مجلس البحث العلمي المنحل وتحديداً وحدة السليلوز التي كانت في مجمع الجادرية (موقع وزارة العلوم والتكنولوجيا الحالي) قد قطعت شوطاً مهما في مجال الخشب المضغوط وعجينة الورق، لذا فهذه الموارد إضافية ومهمة اقتصاداً لتعزيز دخل المواطن. وان اهم دعم يقدم للمنتج الزراعي المحلي هو حمايته من الإغراق السلعي من خلال السيطرة التامة على عموم المنافذ الرسمية والمعابر غير الرسمية في عموم العراق، فضلاً عن نقطة مهمة وهي ادخال الحوكمة الإلكترونية والربط المؤسسي بين الوزارات والتشكيلات المعنية بهذا النشاط (نشاط المنافذ الحدودية وآليات الاستيراد ....). كما أكد من جانبه بوجود تنسيق مع معالي وزير الموارد المائية عن استثمار الاراضي في المناطق الصحراوية والتي تعتمد على الآبار او المياه الجوفية. فيما آكد ان تجريف البساتين او تحويل جنس الأرض من زراعي الى خدمة او اي نشاط اخر ممنوع بموجب القانون (حتى وان كانت الأرض ملك خاص) واخيراً تم التأكيد على (منع استملاك الاراضي الزراعية ومنع تجريف الاراضي والبساتين) بقرار مجلس الوزراء رقم (50) لسنة 2016. ان استثمار أهوار جنوب العراق، أشير الى الدراسة الموسومة (دراسة وتقييم التلوث الإشعاعي والكيمياوي والميكروبي لمواقع الاهوار العراقية) التي نفذها مكتب الاستشارات العلمية والفنية/ وزارة العلوم والتكنولوجيا لصالح مركز انعاش الاهوار/ وزارة الموارد المائية عام 2006، وكانت الدراسة بجزئين (عدد صفحات الجزء الاول 297، وعدد صفحات الجزء الثاني/ ملاحق الدراسة 600 صفحة) وكنت في حينها المدير التنفيذي للدراسة حينها كنت مدير مركز سلامة الغذاء ومعاون مدير عام دائرة المواد الخطرة/ وزارة العلوم والتكنولوجيا. كما اشار الى ان الزراعة نشاط لا بديل عنه لتعظيم الموارد الزراعية بجهود ذاتية وبالاعتماد على الامكانات المتاحة واستخدام التقانات والتكنولوجيا الزراعية المتطورة. واشار القيسي نخطط لانتشار زراعة الزيتون عالي الزيت لغرض انتاج زيت المائدة والذي هو افضل أنواع الزيوت خاصة عند إنتاجه بالعصر (الضغط) ويسمى الزيت البكر وليس استخدام مذيبات الاستخلاص، وبالتأكيد المتبقي من مرحلة العصر يستخلص بالمذنبات ويكون زيت درجة ثانية يستخدم في صناعة الصابون والصناعات الاخرى.

تشجيع الاستثمار الزراعي ودور التشريعات

فيما اشار الخبير المهندس محمد كريم الخفاجي ان فلسفة الدولة بعد 2003لا تحكمه رؤية الاقتصاد الاشتراكي بل اتجه نحو الاقتصاد الحر لتشجيع الاستثمار ووفقا للقانون رقم (13 لسنة 2006 المعدل وقانون ايجار الاراضي الزراعية رقم (35 والتعديل التي طرأ عليه ، وفي الوقت الحاضر معروض في مجلس النواب ان الجهة المختصة برسم السياسة الزراعية هي هيأة الرأي في وزارة الزراعة بالتنسيق مع اللجنة الاقتصادية في الامانة العامة لمجلس الوزراء. وهناك لجان مشكلة بتوجيه من امانه مجلس الوزراء بمتابعة مشاريع بانواعها محطات الابقار والدواجن وغيرها والزامها ببنود العقد وتوجيه الانذارات للمتلكئ منها لغرض فسخ العقد واعلانه فرصة استثمارية بموجب القانون 2006 13 المعدل .50انطلاقا من مسؤولية القطاع الزراعي في ايجاد البدائل في ظل انخفاض عائدات النفط وتفشي وباء كورونا وما يؤلفه القطاع الزراعي الجانب المهم لتوفير المواد الغذائية الاساسية لحياة المواطنين توفير الغذاء حاجة اساسية وفرض مقدس وحاجة تسمو على كل الحاجات الاخرى . ان مهمة التشريعات الزراعية هي تنظيم الطريقة الخاصة التي تأخذ بها الدولة للمزارعين والفلاحين ليعمروا الارض ويزرعوها ويحسنوا استغلالها. هناك محاولات وخطوات حقيقية تجري عن طريق فريق مختص لتوحيد التشريعات الزراعية الصادرة منذ عام 1938ولغاية : 2020اشكالية اصناف الاراضي ، وتحديد جنسها وملكية الاراضي في طريقة الارواء والحدود والمساحة والحقوق العينية الواردة ، وعدم تسجيل التصرفات القانونية الجارية وإشكالية وضع الحكومة يدها على ملكيات الاخرين والاراضي المتروكة التي فقدت جنسها ، وإشكالية تخصيص الاراضي الاراضي للمشاريع الاستثمارية وتعارضها مع القوانين وحالات الشيوع في الاملاك الزراعية ، واشكالية التجاوز على املاك اراضي الدولة واشكالية استغلال ملكية الاراضي خلافا لجنسها مع وجود اراضي غير مثمرة ينبغي ازالتها او استصلاحها ، اشكالية تفتيت الارض الزراعية وتعريتها وزيادة التصحر والاراضي الخالية من اعمال التسوية والاهم اشكالية الملكية وعلاقتها بتحسين الوضع الزراعي. وشدد على ضرورة الاعتماد على الامكانيات والقرات الذاتية المتاحة والتقانات الزراعية المتطورة لغرض تحقيق اعلى مستوى من الاكتفاء الذاتي مع العمل على تقليل الاستيرادات. ويرى ان اقرار قانون ايجار الاراضي الزراعية سوف يطور الاستثمار الزراعي كونه يتضمن رؤية استثمارية ومنها جعل العقد 25 سنة بدلاً من 5سنوات ، وأيضاً شمول المتعاقدين بقانون الاستثمار للاستفادة من امتيازات هذا القانون ، وتم السماح باقامة كافة المشاريع النباتية والحيوانية للمتقاعدين ،....وغيرها.

إعادة تاهيل وهيكلة وتطوير القطاع الزراعي

اكد رجل الاعمال والاقتصادي عباس شماره على ضرورة انشاء مشاريع زراعيه وتربيه المواشي ويتم بيع اسهم لكل من يرغب بشراء تلك الاسهم وآلية تسديد اقيامها تكون على مدى عشرون سنة. وانشاء مشاريع صناعية مكمله للمنتج الزراعي والحيواني وذلك لتكون المشاريع تكميلية وذو امكانيات تصديريه تكون الدولة مسؤوله على تشجيع تصدير الفائض من المنتج ،وايضا يتم تأسيس شركات مساهمه عامة ويتم بيع اسهمها على من لديه الرغبة بالشراء ويكون التسديد على مدى عشرون سنه.

وشدد ان يتم تنفيذ المشاريع في اعلاه بالمساهمة مع شركات عالميه مثل S.k الكورية ويوني ليفر وبروكتل اند كامبل لكي تضع خطط ناجعة وتشرف على نجاح هذه المشاريع المهمة والكبيرة. واقترح ان تغطى هذه المشاريع ماليا عن طريق تامين (200 (الف برميل نفطي يوميا. واهمية اعادة تأهيل مؤسسات وزارة الزراعة بما يخدم القطاع الزراعي ودعم البحوث الزراعية والاهتمام بالمشاريع المقننة لاستخدامات المياه المتطورة تقنيا . وان تقوم وزارة الزراعة والوزارات والجهات المعنية في العراق بأرسال مجموعات من الشباب العراقي للعمل بهذه المصانع والحقول الزراعية ومراكز المختبرات المتطورة تقنيا وتكنولوجيا ليتم تدريبهم وتطويرهم مهنيا ونفسيا لمدة ثلاثة الى ستة اشهر بشكل يكونوا قادرين على العمل في العراق.

تنمية أنموذج الاقتصاد الاخضر وتقييم قروض المبادرة الزراعية

من جانبه يرى الباحث المالي عقيل المحمداوي ان الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم عموماً والعراق خصوصاً وظروف ازمة انخفاض اسعار النفط العالمية ، ومما نتج عنه ازمة نقص مصادر تمويل الموازنة العامة ، من الناحية المالية ان نموذج الاقتصاد الأخضر ضروري لغرض زيادة الاهتمام بتنمية القطاع الزراعي وزيادة تأثيره في التنمية الاقتصادية ، واعتقد ان مقومات النهوض بالقطاع الزراعي متوافرة ونحتاج الى ارادة سياسية واقتصادية لاعتماد الاقتصاد الاخضر رديفا وداعما للاقتصاد الريعي. وهناك مبادرات سابقة لتمويل الفلاحين والمزارعين وامكانية الاستفادة من هذه التجربة واعادة اقراض الفلاحين والمزارعين واصحاب المشاريع الزراعية والغذائية بشكل منتج واقتصادي وتنموي وليس بشكل استهلاكي. يعد الاقتصاد الاخضر انموذجا جديدا من نماذج التنمية الاقتصادية سريعة النمو ويقوم على المعرفة للاقتصادات البيئية التي تهدف الى معالجة العلاقة المتبادلة بين الاقتصاديات الانسانية والنظام البيئي من اجل الحفاظ على حق الاجيال القادمة في التنمية . ويمثل برنامج الامم المتحدة للبيئة هذا النوع من الاقتصاد بأنه اقتصاد منخفض الكربون وفعال من حيث الموارد وشامل اجتماعيا ويوجه فيه النمو في الدخل والعمالة بواسطة الاستثمارات في القطاعين العام والخاص والتي من شأنها ان تفضي الى تعزيز كفاءة استخدام الموارد مما يؤدي الى تحسين حالة الرفاه البشري والعدالة الاجتماعية والاستخدام الامثل للتحول الى الطاقة. ويرى المحمداوي ان اعتماد الاقتصاد الاخضر اقتصاد مكمل ورديف للاقتصاد الريعي يجعل الاقتصاد العراقي مستداما بيئيا، اذ لم يعد خيارا بل بات من الضروري، حيث من المتوقع ان تنخفض مستويات الانتاجية خلال عام 2030بنسبة 2,4 بالمئة بسبب التدهور البيئي ،

وقد اوضحت العديد من الدراسات وجود علاقة مباشرة بين الظواهر المناخية والخسائر المباشرة في الوظائف الاقتصادية والحماية الاجتماعية . اذ يتطلب الاهتمام بالحزام الوطني الاخضر الذي في حالة انشاءه سيكون خط الدفاع الاول للعراق لمقاومة الزحف الصحراوي بحدود يمتد من شمال الموصل الى جنوب البصرة ،وضرورة السعي لتشكيل هيئة مختصة بالحزام الوطني الاخضر من جهة ، ومن جهة اخرى مختصة بالاقتصاد الاخضر ومشروع ادخال العراق في صندوق المناخ الاخضر . ويمثل إنشاء هذا الصندوق التزاما من المجتمع الدولي لمعالجة هذه المشاكل البيئية والاقتصادية والاجتماعية وفرصة للحصول على مصادر تمويلية واستثمارية جديدة دوليا ومحليا، وينبغي أن تؤدي صناديق المناخ الجديدة مثل صندوق المناخ الأخضر دورا مهما في تحقيق التنمية المستدامة وان يصبح هذا الصندوق المقترح لدى بدء العمل به في العراق مصدراً للمساعدة المالية من أجل تلبية الاحتياجات الإنمائية البيئية وخلق فرص عمل حقيقية الذي ينعكس ايجابا في تقليل مستويات البطالة وتحقيق معدلات متصاعدة في مستويات التنمية الاقتصادية والمستدامة، كما يتطلب اعطاء تسهيلات بسعر الصرف لاستيراد المواد الاولية الزراعية والمكائن والمعدات الاسمدة والمبيدات لغرض دعم تنمية وتنشيط العملية الانتاجية الزراعية وحصرها بالاعتمادات المستندي وعن طريق المصرف الزراعي حصرا وللأغراض المقصودة واكد المحمداوي على ضرورة تأسيس الصندوق الوطني لتنمية القطاع الزراعي لغرض ايجاد حزم نمو وتمويل تحفيزية للتنمية المستدامة للقطاع الزراعي وايضا توظيف الامكانات والقدرات الزراعية والاقتصادية لتطوير وتنمية القطاع الزراعي ومن ثم ايجاد اقتصاد رديف ومكمل للاقتصاد الريعي. وان تكون دراسته المقدمة عن تقييم واقع قروض المبادرة الزراعية في المصرف الزراعي ان تكون تقييم اولي وأساس لواقع سياسة الاقراض الزراعية وتطويرها يتم الاسترشاد بها لأصحاب القرار والمسؤولين في وزارة الزراعة والمصرف الزراعي ، لأغراض اعادة هيكلة وبرمجة عمل المصرف الزراعي واعتماد سياسة اقراض جديدة وفقا لاستراتيجية التنمية المستدامة للقطاع الزراعي، وضرورة تأسيس الصندوق الوطني لتنمية القطاع الزراعي لغرض توظيف الامكانات والقدرات الزراعية والاقتصادية لتطوير وتنمية القطاع الزراعي ، والعمل الجدي على اعادة توظيف القروض الزراعية لمشاريع زراعية منتجة اقتصادية تنموية للقطاع الخاص او وفقا للمشاركة مع القطاع الخاص مع تسهيلات تمويلية للمصرف الزراعي. وضرورة ايلاء الحكومة الاولوية بالاهتمام بالبنى التحتية للمنشاءات الزراعية والمراكز البحثية والاستفادة من تجربة المبادرة الزراعية وتطويرها وجعلها منتجة وليست استهلاكية ووفقاً لدراسة الجدوى الاقتصادية والزراعية والتنموية .

في ختام الندوة أكد الاستاذ الدكتور لبنان الشامي عميد كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة على ضرورة تطوير القدرات والامكانيات والقابليات في القطاع الزراعي الخاص والحكومي تقنيا وتكنولوجيا وخصوصا في الجانب الفني والهندسي الزراعي والاقتصادي والمالي والذي يمكن الاعتماد عليهم في تأسيس واقامة شراكات بين القطاع العام والخاص لاستثمار الحقول الزراعية او عمل صناعات متكاملة وتكاملية ومنها الصناعات الزراعية والصناعية والغذائية وتحقيق التنمية المستدامة للقطاع الزراعي في العراق ، وانشاء المراكز البحثية والدراسات التي تعنى بتطوير وتنمية القطاع الزراعي فضلا عن اقامة مشاريع زراعية مشتركة في قطاعات فرعية مثل المحاصيل والثروة الحيوانية وانشاء مجمع الصناعات الزراعية.

□ العادلي : تطوير مشاريع الموارد المائية ودور التنمية المستدامة للزراعة
□ الواسطي : ضرورة تطوير المبادرة الزراعية بأسس واساليب جديدة
□ القيسي : دعم المنتج المحلي وحمايته من الاغراق السلعي والتطوير الزراعي
□ شماره : انشاء مشاريع صناعية متطورة مكمله للمنتج الزراعي والحيواني

رسالتي إلى السيد الرئيس المكلّف

كاظم المقدادي

بغداد

من البديهي .. ان المكلف بمهمة تشكيل الوزارة المنتظرة .. سينشغل حتما بتلبية رغبات احزاب المحاصصة ، مثلما شاهدناه ، وقد انشغل بترتيب مفردات كلمته الى الشعب العراقي .. صياغة و مضامين ، وايماءات ، واشارات . لكن السياسات الوطنية ياسيادة الرئيس / هي نتاج معاناة ومخاضات عسيرة ..

كما ان صانع الاجتهاد السياسي الوطني ، كثيرا ما يجد نفسه في حالة طوارىء ، وفي حالة ارق ، وحالة قلق ، على مستقبل وطنه ، وامن شعبه ، و نجده ايضا ، و قد رسم في ذهنه ، جملة تصورات ، و افكار ، واجراءات ، تظل عادة ، محفورة في ذاكرته .

لنقل .. ان السيد المكلف مصطفى الكاظمي .. صاحب مهمة صعبة جدا .. لانه كان اصلا ، مكلفا باعادة تاهيل و صياغة (الذاكرة الوطنية) .لكنه .. وفي القاء كلمته المسجلة امام العراقيين ، كان شارد الذهن ، والذاكرة ، ولم يوفق في تقديم رسالة جامعة ، مانعة يتحرك بها على مساحة متوازنة لبناء الثقة ، وتوفير القناعات ، تمهد له ادارة الازمات .

ربما .. ولنفترض ايضا ، وبحسن نية ، ان المكلف ، قد ادرك مبكرا وكما اعلن ان (الافعال ، يجب ان تسبق الاقوال ، و حكومته ، ستكون حكومة افعال ، لا اقوال) بمعنى ان لاقيمة لخطابات منمقة ، ومعسولة تكون على حساب الحقيقة .. اي انه ترك مستقبله السياسي مرهونا بافعال وليس باقوال مثل اي (رجل مرحلة) يسعى لنقل البلاد من حال الى حال ، ومن الحضيض الى قمم الجبال .. انه هنا يمنحنا شعور جيد .. مغادرا صورة المشهد السياسي المحشو بلغو الكلام ، و صعوبة الانسجام .

لكن .. الذي غاب عن الرئيس المكلف ، قضية القضايا .. وهي (الثقة) المفقودة بين الشعب والدولة ، التي تكثفت ، وتعمقت على مر السنين .. ترى كيف يمكن للرئيس المكلف اعادة بناء هذه الثقة ..؟

اشهد لك .. ياسيادة الرئيس .. و عندما كنت تعيش في كرادة مريم ، شابا من عائلة ميسورة الحال .. كنت قد وقفت بشجاعة للدفاع عن بعض الاخوة من الكورد الفيليين ، ممن تعرضوا الى ابشع حملة تهجير ، غير مبررة .. لكني ابحث الان .. عن شجاعتك وقدراتك المهنية ، ومهاراتك السياسية .. للوقوف بقوة بوجه الذين شيدوا لنا دولة عميقة ومرعبة ، وكانوا سببا ، في تهجير ملايين الكفاءات ، والطاقات التي يحتاجها العراق .

طالب الولاية .. لا يولى ، وكنت بحق .. غير آبه ولا متحمس للرئاسة ، و هذا ما سرنا به السيد رئيس الجمهورية برهم صالح ، في جلسة خاصة .. وكان يتمنى عليك ، منذ استقالة عادل عبدالمهدي قبول خطاب التكليف .. لانه وكما ذكر لنا ، قد لمس منك نزاهة ووطنية ، عندما كنت تتولى مهمة رئيس تحرير مجلة (الاسبوعية) التي يشرف عليها الرئيس شخصيا .. لكني للاسف ، واثناء لقائي الوحيد بك ، وبينما كنت اتصفح مجلة (الاسبوعية) وجدتها تحوي على كل شيء .. الا الهوية الوطنية التي نعاني من غيابها ، ولا انسى تذكيرك ، انك قد قد تغافلت قصدا ، او سهوا ، عن نشر اي موضوع له علاقة بالارشيف اليهودي الذي سرقته سلطة الاحتلال من العراق .. مما يتنافى

وجوهر الذاكرة الوطنية التي كنت معنيا بها .

اعود .. الى كلمتك (التاريخية) التي وجهتها للشعب العراقي .. وانت تحاول وباستمالة عاطفية غير موفقة ، ان تقنع العراقيين ، ببراعة خطواتك ، وصواب منهاجك .. ربما لان صعوبة القراءة ، و مشاكل الالقاء ، والصياغة الركيكة .. كلها اجتمعت ، لتفسد عليك مبادىء الخطابة في الظروف الصعبة ، ولم تنتبه حتى الى حدقات العينين اللتان انفتحتا بشكل غريب ، وكانك تشاهد فلما مرعبا ، تتطاير منه ، بشاعة الصور ، وخطايا الماضي .

في تناولك لموضوع السيادة .. اعتقد جازما انها لا تحتاج منك لخط احمر .. لان انتهاك السيادة اقليما ، و دوليا ، مرفوض جملة وتفصيلا .

لكن .. ماذا ستفعل للذين تجاهلوا سيادة و هيبة الدولة .. من فصائل مسلحة مرتبطة باجهزة الدولة ، وميلشيات ، وما فيات .. سمحت لنفسها لتكون دولة داخل الدولة .. لها جيوشها ، و سطوتها ، ونفوذها ، ومركباتها المضللة ، تستخدمها في عمليات الخطف والقتل والتنكيل .. وكان نصيب الشباب المنتفض منها كبير جدا .. واشيد هنا بتعاطف البين مع المتظاهرين الوطنيين ، والمطلوب منك .. وعندما تكون على رأس السلطة ، تقديم القتلة الى محاكمات عادلة ، وهذا لم تذكره في خطابك..؟ جميع رؤساء الوزراء الذين سبقوك .. تعهدوا بحصر السلاح بيد الدولة .. لكنهم لم يفعلوا ولن يفعلوا .. ترى ماهي الخطوات والضمانات التي تجعلنا نصدق انك تختلف عن غيرك .. وانت تجد نفسك امام دولة (مسدسات) .. و لم تكن يوما دولة مؤوسسات .

اما الفساد .. وما ادراك ما الفساد .. فدعني اهمس باذنك ، ان شبهات الفساد لا تحوم الان حولك .. لكن الشارع العراقي ظل يتساءل / كيف يمكن لرئيس مكلف ، حظي بتاييد الاحزاب الفاسدة.. يستطيع الصاق تهم الفساد بها ..؟

سيادة الرئيس.. على الرغم من تراكم الاحباط .. وتصاعد درجات اليأس في نفوس العراقيين جميعا .. وتحويل العراق من بلد المعجزات .. الى بلد للمعجنات .. ثق مازلنا نؤمن بفسحة الامل ، و هذا الامل سيتحقق حتما في اجراء انتخابات مبكرة ونزيهة وفي موعدها .. انه مطلب اساسي وجوهري للمتظاهرين .. والغريب انك قد تجاهلت ذكر الانتخابات ..!؟

شيزوفرينا العراق الحالي

كان المنكت المعروف د. فائق شاكر وهو طبيب عيون ،قد تقلد عدة مناصب حكومية بعيدة كل البعد عن اختصاصه في العهد الملكي ، قد كتب مرة يقول " : كنت في زيارة عمل الى احدى الدول الأوربية عندما أرسلت لي وزارة الصحة برقية تطلب فيها مني حضور مؤتمر طبي هناك ممثلاً عنها اذ ليس من السهل أرسال طبيب آخر والمؤتمر على وشك الأنعقاد وفي اليوم المحدد حضرت الى المؤتمر لكنني فوجئت ان المؤتمر عبارة عن ورشة عمل حول الامراض العقلية ومرض الشيزوفرينيا بالذات ، لم يكن امامي الا ان اجلس في المكان المخصص لممثل العراق .

وبعد قليل جاءت طبيبة وجلست الى جانبي، وبعد التعارف سألتني عن بحوثي في مجال الامراض العقلية فاجبتها في الحقيقة أنا طبيب عيون وقد كلفت بالحضور بشكل مفاجئ ولا علاقة لي بالامراض العقلية والشيزوفرينيا ، فنظرت الي الطبيبة نظرة استغراب وتعجب وغيرت من لهجتها متسائلة وفي اية مؤسسة صحية تعمل الآن في العراق ؟ فأجبتها أنا لا اعمل في أية مؤسسة صحية أنا الآن مدير عام دائرة السكك الحديد في العراق ..! فعادت وسألتني وقبلها اين كنت تعمل؟ فأجبت كنت امينا للعاصمة بغداد اي ما يشبه العمدة عندكم..!

ابتسمت الطبيبة ونهضت من مكانها بهدوء وذهبت الى بعض المشرفين على الورشة فج

Log on for all news and reviews:www.azzaman.com
20-28 Dalling Road,Hammersmith, London,W6 0JB,UK
write to:writers@azzaman.com

الزمان
AZZAMAN.COM
يومية عربية دولية مستقلة

الزمان – السنة الثالثة والعشرون العدد 6636 الثلاثاء 21 شعبان 1441 هـ 14 من نيسان (أبريل) 2020م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/23. Issue 6636 Tuesday 14/4/2020

كلام صريح

مكالمة مع نخلة الله

أفقتُ عند الفجر ولساني يلهج بمقطع قصيدة للشاعر الكبير حسب الشيخ جعفر: دخّنْ ودخّنْ ليس غير الدخانُ، واسأل بقايا الكأس في كل حانْ: كيف مضى الماضي وفات الأوانُ؟ عند الظهيرة عصف بقلبي الحنين لسماع صوت نخلة الله الذي فارقتهُ منذ ١٦ عاماً، آخر لقاء كان في نادي الأدباء عام ٢٠٠٤ بحضور الحبيب گزار حنتوش وابنه « محمد» الذي لا يفارقهُ مُذْ التجئا إلى الأردن هرباً من بطش الطاغية، لكني لم أجد رقم ولده «محمد» في قائمة جهات الاتصال، فاستعنتُ بالماسنجر، جاءني صوت محمد هادئاً تشوبهُ اللهفة، وبعد تبادل التحايا سألتهُ لأطمئن على وضع الطائر السومري الذي اخترق زئبق مرآة القصيدة وأخبرتهُ بحنيني لسماع صوت نخلة الله، قال في طريقي إلى المنزل، وربما أتأخر قليلاً، سأرسل لك رقم غيث ابن اختي نؤاس للتواصل مع الوالد، حالما وصلني الرقم اتصلت به، سمعت نبرة الفتى غيث مستفسراً عن المتكلم، أعلنتُ له اسمي، فهتف: جدو تعرف حسن النوّاب؟

ومن بعيد تناهت لمسامعي همهمة نخلة الله كأنها لجواد أصيل في خضمِّ معركة طاحنة، وأعلمني غيث أنَّ جدَّه سيتصل بي حالما ينتهي من استبدال ملابسه. انتظرتُ خمس دقائق ورنَّ هاتفي، وملأت مسارب روحي نبرة صوت نخلة الله:

•حسوني مشتاق لك

•من يسمع صوت نخلة الله، لا يقترب منه كورونا ولا الوباء.

ضحك بقوة وقال:

•أنا أشكو من الإنفلونزا الآن.

•سلامتك ألف سلامة

•أبناؤك في أي مرحلة دراسية؟

•تبارك ثالث طب نفسي، وحسنى مرحلة ثانية طب نفسي أيضاً.

كان نخلة الله يستعين بغيث لإيصال كلامي له أحياناً، وسألني مستغرباً:

•الإثنان طب نفسي؟

•نعم •لماذا؟

•حتى يعالجا والدهم المكتئب دائما.

ضحك من سويداء قلبه الأخضر كحقل من نعناع وريحان، استمرت ضحكته لحظات، فسألتهُ عن زيارة وزير الثقافة الدكتور عبد الأمير الحمداني إلى منزله، أجابني مثل طفل في عيد:

•إنسان طيب ومتواضع ودمث الأخلاق، يعرف قيمة المبدع، وقارب نجاة للثقافة العراقية في هذا الوقت الحرج.

أخبرتهُ أنَّ دار الشؤون الثقافية بدأت بإصدار الكتب وهي تحمل وسمك كرمز للثقافة العراقية في هذا العام، تحت عنوان جائزة حسب الشيخ جعفر، ابتهج لسماع هذا النبأ وكرر الشكر لأكثر من مرة، ثم قال:

•وعدني الأخ الوزير بطبع كتبي المخطوطة.

فأجبته واثقاً:

•ليست كتبك فحسب إنما أنجاز تمثال نصفي لوجهك السومري كما علمت.

وعندما سألتهُ عن علاقته بابنة الكروم والتدخين، فاجأني أنه هجرها منذ عامين، ولا يدخن سوى سيجارة واحدة بعد تناول وجبة الغداء، واسترجعتُ معه الذكريات في التسعينيات وسنوات الأردن العجاف، وأمنيته بالإقامة في فنلندا: فقال لي:

•الثلج الذي حلمت أراهُ هناك في هلسنكي، غزا رأسي الآن.

•كنتُ أتمنى مواصلة الحديث معه، لكني شعرت بتعبه، قلت لغيث إلثم يد جدك وجبينه وقل له هاتان القبلتان من حسن النوّاب، كنت اسمع ما يقول غيث لهُ: ضحك من جديد وإذا بنبرة صوت حسب الشيخ جعفر، هذا العملاق الذي أبهر الثقافة العراقية والعربية بإبداعه النادر تملأ أذني:

•حسوني، قبّل وجهك في المرآة.

عندما أغلقتُ الهاتف خطر في خَلَدي هذا المقطع الشعري لنخلة الله: كلَّ مساء كنت أصيخ السمع وأفتح بابي، لكني لا أسمع غير طيور البحر وخفق الأجنحة البيضاء: وداعًا، لن تدركني، في الفجر أعود دخانًا أبيض.

حسن النواب

فتون فتون خبيرة التغذية ومشاكل العلاقات الجنسية لـ (الزمان):

أسباب الضعف الجنسي جسدية ونفسية والرياضة هي الحل

القاهرة - مصطفى عمارة

يعد القلق والاكتئاب أحد السمات الرئيسية التي تواجه شباب هذا العصر والتي تدفع كثيرا منهم إلى إدمان المخدرات وشرب الكحول وهو ما أثر بالسلب على الحالة الصحية والنفسية لهم بصفة عامة والقدرات الجنسية لهم بصفة خاصة عند الإقدام على الزواج ، وفي محاولة لمعرفة تأثير تلك العوامل على العلاقات الجنسية بين الزوجين وكيفية علاجها كان ل(الزمان) هذا الحوار مع د/ فتون فتون خبيرة التغذية وحل مشاكل العلاقات الجنسية بين الزوجين والتي تعد واحدة من أهم الخبراء في هذا المجال :

- بعيدا عن العيوب الخلقية ما هي الأسباب التي تؤدي إلى الضعف أو البرود الجنسي لدى بعض الرجال وكيف يمكن علاجها ؟

اسباب الضعف و البرود الجنسى له عدة اسباب جسدية ونفسية وفكرية الجسدية وهى تتعلق بمشاكل البرستاتا ووظائفها وخلل فى الهرمونات منها من يتم علاجه عن طريق ادوية ومنها ما يحتاج الى عمليات جراحية وغير ذلك

واسباب نفسية تتعلق بالتعب والأرهاق والأضطراب السلوكى والاكتئاب النفسى وفكرية تتعلق بالمشاكل والضغوط اليومية التى نعيشها الحالية والمستقبلية .

• وهل لنظام التغذية دور بالنسبة لزيادة القدرات الجنسية ؟

اكيد كل علاج وله نظام معين فى كيفيةوالأستخدام وطرق التغذية السليمة حتى يستفيد المستخدم من العلاج .

• وما هي أهم الأطعمة التي يمكن تناولها لزيادة القدرات الجنسية؟

تتركز فى الأسماك الطازجة والخضار والفواكهو الأطعمة التى تساعد على زيادة الرغبة الجنسية وزيادة عدد الحيوانات المنوية لدى الرجل ومنها:

1. الجرجير
2. البطيخ
3. العسل
4. البنجر
5. الثوم
6. الكرفس
7. عصير الليمون
8. الطماطم
9. الفلفل الحار .

- وما هي أفضل الاغذية التي تنصحين بتناولها ؟

ننصح بنظام تغذية معينة حسب المشكلة التى يعانى منها الشخص كمايوجد عدة شركات عالمية منتجاتها ممتازة وطبيعية بدون اى اضرار مكملات غزائية فعالة ومضمونة .

- وهل ترى أن ممارسة الرياضة دور كبير في زيادة تلك القدرات ؟

للرياضة دور كبير جدة فى علاج التغذية سواء كانت صحية او جنسية تعمل على تحفيز وتقوية الجهاز المناعى والشعور بالثقة بالنفس والارتياح وعدم الشعور بالأرهاق والتعب .

• كيف ترى تأثير الكحول والتدخين والمخدرات عليها؟

الكحول والعقاقير والدخان تعتبر من اهم الأسباب التى تدمر العلاقات الجنسية جسديا وفكريا على المدى البعيد والمستقبلى .

- **وما هو تأثير العامل النفسي؟ وهل معاملة المرأة لزوجها دور في ذلك ؟**

العلاقات الجنسية حتى تكون ناجحة يجب ان يكون فى رغبة وقبول من الطرفين وهنا دور المرأة يكون الأهم طبعا فى كيفية عرض المشاعر والأحاسيس والرغبة .

• ما تأثير العادة السرية على القدرات الجنسية للرجل؟

العادة السرية لها تأثير كبير على القدرة الجنسية جسديا ونفسيا وتقلل الشعور بالرغبة فى المعاشرة الجنسية .

• هل يمكن للعقاقير أن تحل مشكلة الضعف الجنسي؟ وما هو أهم تلك العقاقير التي تنصحين بتناولها ؟

يوجد علاجات كثيرة ممتازة وفعالة منها منتجات طبيعية تعالج المشاكل بشكل طبيعى وأمن بحيث تكون امنة على كبار السن وماتتعارض مع اى دواء سواء كان للسكر او الضغط او غيرها ومنها منتجات سريعة المفعول غير طبيعية ولكن تكون جودة عالية وكفاءة ممتازة .

شروط الخروج من الحجر المنزلي ليست سهلة

باريس-(أ ف ب) - مع ظهور بوادر تباطؤ في انتشار فيروس كورونا المستجد، ستشهد الأيام والأسابيع القادمة تزايدا في الضغوط الاقتصادية والاجتماعية من أجل تخفيف تدابير الحجر المنزلي المفروضة في العديد من الدول. فما هي الشروط الواجب توافرها للخروج من الحجر؟ يستبق خبراء علم الأوبئة منذ الآن هذه المرحلة الجديدة فيبدون مخاوفهم في غالب الأحيان ويحذرون من أي تسرّع في رفع تدابير العزل.

عودة قاتلة للوباء

حذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس بأن «التسرع في رفع القيود قد يؤدي إلى عودة قاتلة» للوباء. كما وردت تحذيرات أخرى بأن أي تفاؤل سابق لأوانه سيتسبب بموجة ثانية من الوباء.

في فرنسا، قال الرئيس السابق للمعهد الوطني للصحة والبحث الطبي كريستيان بريشوه «يجب أن نتحلى بالكثير من التواضع والحذر حيال هذا الفيروس لأننا سبق أن أخطأنا».

وأضاف متحدثا لإذاعة فرانس إنتر «لا نرى مع وباء عالمي بهذا الحجم كيف يمكن أن تعود الأمور بأعجوبة إلى طبيعتها». لكن في أوروبا، القارة الأكثر تأثرا بالوباء من حيث عدد الوفيات الذي تخطى سبعين ألفا، تعلن عدة دول منذ الآن رفعا جزئيا للحجر المنزلي.

وتعتزم النمسا إعادة فتح المتاجر الصغيرة بعد عيد الفصح، معتبرة أن التراجع في وتيرة الإصابات بات كافيا. كما ستعيد الدنمارك فتح دور الحضانة وروضات الأطفال والمدارس الابتدائية في 15 نيسان/أبريل فيما قامت الحكومة التشيكية بتليين تدابيرها. وتحذو هذه الدول حذو الصين التي رفعت في 8 نيسان/أبريل الطوق الصحي الصارم المفروض على مدينة ووهان، البؤرة الأولى للفيروس، بعدما أشارت الأرقام إلى أنها سيطرت على الوباء.

بصيص نور ضئيل

غير أن الحجر المنزلي ما زال مطبقا بشكل مشدد في باقي دول أوروبا وبينها المملكة المتحدة التي ضربها الوباء بشدة.

وفي فرنسا، يرى المدير العام للصحة جيروم سالومون «بصيص نور ضئيلا» مع التراجع الطفيف في عدد المرضى الذين يُنقلون إلى أقسام الإنعاش، معتبرا أن البلاد «بصدد تسطيح منحنى الوباء لكن على مستوى مرتفع جدا». كذلك تبدو إسبانيا وإيطاليا، البلدان الأعلى حصيلة في أوروبا، على مشارف «تسطيح منحنى انتشار الوباء على مستوى مرتفع» مع تسجيل أرقام مستقرة أو في تراجع طفيف، مع أن إسبانيا عادت وسجلت مجددا الأحد زيادة في عدد الوفيات اليومية.

ورغم ذلك، لا يجازف أي من البلدين في خفض تدابيره، فمددت روما الحجر المنزلي العام حتى 3 أيار/مايو، فيما مددته مدريد حتى 25 من الشهر. وهذا ما فعلته أيضا إيرلندا والبرتغال وبلجيكا. وفي فرنسا، من المتوقع أن يجدد الرئيس إيمانويل ماكرون في كلمة تلفزيونية مساء الإثنين إلى الفرنسيين تعليمات «الزموا منازلكم»، لكن السؤال مطروح عما إذا كان سيجازف ويحدد جدولا زمنيا للخروج من نظام العزل. وحذر خبير علم الأوبئة أنطوان فلاهو بأنه «عند التوصل إلى تسطيح منحى الانتشار، فهذا لا يعني أنه بالإمكان رفع الحجر المنزلي في وقت أتاحت التدابير المتخذة تجنيب اكتظاظ المستشفيات».

بقية الخبر على موقع (الزمان)

إسطورة ليفربول يشكر محبيه بعد تعافيه

لندن-أ ف ب :توجه السير لاسكتلندي كيني دالغليش أسطورة نادي ليفربول الإنكليزي لكرة القدم بالشكر الى محبيه في رسالة نشرت الأحد، بعد ساعات على خروجه من المستشفى الذي أدخل إليه وثبت فيه إصابته بفيروس كورونا المستجد.

وقال دالغليش في الرسالة التي نشرت على الموقع الالكتروني لليفربول □شكرا لكم جميعا على تمنياتكم على مدى الأيام القليلة الماضية□.

وأضاف □أنا مسرور لأنني عدت الى منزلي مع عائلتي بعدما تلقيت عناية مذهلة من الخدمة الصحية الوطنية □□ان ايتش أس□□، والتي تقدر دورها اليوم أكثر من أي وقت مضى□، داعيا الناس الى التزام البقاء في منازلهم في الفترة الراهنة، لدعم جهود مكافحة وباء □كوفيد□□□□ الذي تسبب حتى صباح الأحد بنحو □□ آلاف وفاة معلنة في المملكة المتحدة.

وكان ليفربول قد أعلن الجمعة ان دالغليش □□□ عاما□ خضع بعد إدخاله المستشفى الأربعاء، الى فحص لفيروس كورونا جاءت نتيجته إيجابية، مؤكدا في الوقت عينه انه لا يعاني من أي عوارض.

ويعد دالغليش من أبرز الأسماء في تاريخ النادي الإنكليزي الشمالي، وأطلق اسمه على أحد مدرجات ملعبه الشهير أنفيلد. بدأ مسيرته مع نادي سلتيك الإسكتلندي حيث توج بلقب الدوري المحلي أربع مرات، قبل الانضمام الى ليفربول في العام .

بقية الخبر على موقع (الزمان)

لماذا أصبحت توقعات الأرصاد الجوية ضحية للفايروس؟

حياة الليل تستمر إفتراضياً في نيويورك أكبر بؤرة لكورونا

نيويورك- باريس -(أ ف ب) - مع إغلاق مواقع السهر في نيويورك في إطار تدابير مكافحة تفشي فيروس كورونا المستجد في هذه البؤرة الرئيسية للوباء في الولايات المتحدة، تحقق السهرات الراقصة الافتراضية عبر الإنترنت رواجا متزايدا في "المدينة التي لا تنام".

وباتت هذه المدينة تضم أكثر من 90 الف مصاب بالفيروس، وقد مددت السلطات حتى نهاية الشهر الحالي إغلاق كل الأنشطة غير الأساسية. إلا أن هذه القيود لم تمنع محبي السهر من المضي بحفلاتهم.

وينتظر رواد "كلوب كارانتين"، أحد أكثر النوادي الليلية الإلكترونية رواجا في نيويورك، طويلا لدخول الموقع مع دفع تذكرة دخول لا يقل سعرها عن عشرة دولارات (وصولا إلى 80 دولارا للراغبين في مساحة خاصة). ويستقطب الملهى مشاهير مثل المغنية البريطانية تشارلي إكس سي إكس.

كما يستقطب منسق الأسطوانات "دي- نايس" المحبب لدى المشاهير، الحشود في حفلاته "المباشرة" الطويلة التي تستمر حتى عشر ساعات متواصلة عبر "إنستغرام". ومن بين متابعي هذه الحفلات نجوم من أمثال ريهانا وجون ليجند، وصولا إلى شخصيات سياسية مثل برني ساندرز وجو بايدن.

أما ملهى "هاوس أوف يس" المعروف بعروضه الراقصة الصاخبة أو البهلوانية وأزياء رواده الغريبة، فقد انتقل أيضا لتقديم الحفلات الإلكترونية وبات ينظم سهرات على منصات مثل "زوم" و"تويتش" و"إنستغرام".

وترى كاي بورك إحدى مؤسسي النادي أن مراقبة انحسار الحياة الليلية في نيويورك كان أشبه "بمتابعة حادث مروري هائل على البطيء"، قائلة "لم نكن نتوقع حلول الكارثة".

مع ذلك، حقق المشروع الجديد نجاحا لافتا منذ الحفلة الإلكترونية الأولى. وتروي بورك "لم أكن أتوقع أن أستمتع بهذا القدر. لقد رقصت بأزياء تنكرية لثلاث ساعات متواصلة... لقد أسعدني ذلك للغاية... كما لو أني برفقة أصدقائي".

في بادئ الأمر، كان ملهى "هاوس أوف يس" يشترط على رواد حفلاته ارتداء أزياء ملفتة للنظر مع أولوية للملابس الأكثر غرابة.

لكن في ظل تفشي الوباء، خفف القائمون على النادي الليلي قواعدهم بغية استقبال العدد الأكبر من الأشخاص والسماح للرواد العالقين في الحجر المنزلي مع أهاليهم المشاركة حتى في حال تعذر عليهم ارتداء الأزياء الاحتفالية. وتشير جاكي رابكين صاحبة فكرة تنظيم السهرات الإلكترونية في هذا النادي، إلى أن المشاركين في السهرات لا يزالون يرتدون أزياء غير عادية رغم تخفيف القيود.

وتستقطب هذه السهرات الافتراضية روادا حتى من أوروبا وآسيا. وتقول رابكين "أرى إيجابيات كثيرة، هذا الأمر يوسع الإمكانات المتاحة".

حتى أن خدمة "تويتش" علقت حساب هذا النادي الليلي لأربع وعشرين ساعة "لأن البعض كانوا يرقصون بالملابس الداخلية" وفق جاكي رابكين.

وقد ساهم التحول الرقمي في تغيير صورة هذا الموقع الذي كانت رسائله عبر مواقع التواصل الاجتماعي تُنعت بأنها إباحية في بعض مضامينها.

يأمل منسق الأسطوانات نيكوديموس المنحدر من نيويورك، وهو أحد الناشطين حاليا في إحياء الحفلات الإلكترونية، بأن تشكّل هذه الاحتفالات علاجا ضد الضغط النفسي السائد.

بقية الخبر على موقع (الزمان)

أسانج أنجب ولدين من محاميته خلال اللجوء في السفارة

لندن-(أ ف ب) - كشفت محامية لجوليان أسانج في مقابلة مع صحيفة "ميل أون صنداي" البريطانية الأحد أن مؤسس موقع ويكيليكس أنجب منها ولدين عندما كان لاجئا في سفارة الإكوادور في لندن.

وقالت ستيلا موريس (37 عاما) المحامية المتحدرة من جنوب إفريقيا أن الاسترالي الذي تطلب الولايات المتحدة تسلمه لمحاكمته بتهمة التجسس، هو والد ابنيها الذين يبلغان من العمر سنتين وسنة واحدة.

ونشرت الصحيفة البريطانية على موقعها الالكتروني صورا لأسانج مع ابنيه ومقابلة مع ستيلا موريس التي تروي خصوصا أنها "وقعت في حب" جوليان أسانج قبل خمس سنوات وأنهما ينويان الزواج.

وأوضحت المحامية أنها اختارت كشف وجود الطفلين غابريال وماكس لأنها "تخشى أن تكون حياة أسانج في خطر إذا بقي في بلمارش" السجن الذي يخضع لإجراءات أمنية مشددة في العاصمة البريطانية، بسبب انتشار وباء فيروس كورونا المستجد.

وكان القضاء البريطاني رفض في نهاية آذار/مارس الإفراج عن أسانج (48 عاما) شرط وضعه تحت مراقبة قضائية، معتبرا أن هناك "أسبابا جدية للاعتقاد" أنه قد لا يلبي استدعاءات المحكمة في المستقبل. وكتب موقع ويكيليكس في تغريدة على تويتر أن صديقة أسانج "الأم لطفلين صغيرين، تدعو حكومة المملكة المتحدة إلى الإفراج عنه وعن سجناء آخرين ضعفاء بينما يسبب فيروس كورونا المستجد دمارا في السجون".

بقية الخبر على موقع (الزمان)

كيف نتخلص من الضغوط النفسية في ظل كورونا؟

تشكل جائحة فيروس كورونا قضية ذات حجم كبير من قضايا الصحة العامة وتعود اهمية هذه القضيه الى الامور التاليه :-

• الاثار المهنة والقاتلة لضحايا هذا الوباء

• النتائج الاجتماعية والثقافية التي تتعلق بعدوى هذا الوباء ولهذا نلاحظ التاثير النفسي والاجتماعي لهذا الوباء قد يؤدي في الكثير من الحالات الى عوارض نفسية لاتختلف كثيرا عن العوارض التي تصاحب عادة بعض الامراض الخطيرة والفتاكة وتقع هذه العوارض تحت العناوين الرئيسة التي تنشر امامنا يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي مسببة للجميع القلق النفسي .. الانهيار النفسي .. الهوّس وبالتاكيد ان هذه المنشورات تولد رعبا على الجهاز العصبي بشكل ملحوظ مما يعطي دلالة على ان الفيروس سبب لبعض المصابين اعتلال في الدماغ Encephlopathy بالاضافة الى الحالات النفسية ترافق تشخيص المرض فهي • النكران اي انكار الضحية اصابته بالمرض وهذه هي ردة فعل طبيعية عند الكثير من الناس وذلك بغية حماية النفس من الانهيار امام الموت المنظور الدائم •ارباك وضعف المعنويات اللذان يأتيان نتيجة خوفا من كل دقيقة الاصابة به • القلق الناتج عن العدوى من جهة المصاب وعلية فلابد التخلص من مظاهر العصبية والانفعاليه والتوترية بسببها هذا الفيروس منها القلق بسبب هلع كورونا الجديد هي قلة النوم .. ضعف التركيز وزيادة المخاوف بكل شيء مثل مقبض الباب الذي لمسته قبل قليل والكتاب والشطيرة والرجل الذي مرّ بجانبك .. في تلك النقطة دعنا اوضح أنه على الرغم من أن الإصابات عبر الأشياء .. وليس الأشخاص .. محتملة .. فإنها لم ترصد لهذه اللحظة لانهم بالاصل لم يروا بعرلوا حقيقة هذا الفيروس .. لذلك حاول ان تبتعد بوضع تفكيرك وتركيزك عن كل الذي تسمعه. كن طاقة ايجابية اينما تكون وحاول قدر الاستطاعة على عدم الخروج من المنزل .. لاتجعل كل تركيزك على كل ماشاهده وتسمعه عبر الاذاعات المرئية وغير المرئية وحاول قدر الاستطاعة ان تقلل من تناول شراب القهوة حيث وقع الكثير بهذا الفخ باعتبار انها من المهدئات بمجرّد عند سماعنا عن فيروس كورونا وماالحدثه تبدا هنا مشاعر الخوف والقلق والهلع تتسلسل الى اذهاننا ، نذهب لتحضير كوب عملاق من القهوة بحجّة أنه سيساعدنا على التفكير بشكل أفضل هنا الطامة الكبرى هنا ستشعر بارتياح وقتي ولكنه سيزول منك بمرور الساعات القادمة والحديث فيه طويل وسوف نوافيكم بالمقال القادم .. • اجعل لوقتك مرحا حتى لو كنت بالمنزل وقدر استطاعتك كن متاملا نحو الايجاب

• ابتعد قدر الاستطاعة من قضاء الوقت بالمكالمات الواتساب .. الفايبر ... مع الناس السلبيين في حياتك فانهم يخلقون المشاكل وبث سمومهم المرعبة لغرض تحطيم الجهاز المناعي لديك وانت لا تعلم.

د.مناف الطائي

توقيع

يحسبون أنّهم يحسنون صنعاً

الأحاديث تدور اليوم حول الوزراء المقترحين للحكومة العراقية الجديدة ، وتكاد تكون الاقوال والقناعات والتصريحات والمقترحات مكررة لما كان مفروشا على الطاولات قبل أكثر من سنة حين شكلت الحكومة المستقيلة. لا يتوافر تصور جديد، سوى ما قيل عن احتمالية اختيار وزير أو وزيرين قريبين من قناعات المنتفضين في الساحات منذ الأول من أكتوبر الماضي .

يبرز رأي يقول أن الخيارات ستكون للقوى السياسية ذاتها لكن بأثواب جديدة، فضلا عن إن وجوه الصفوف الاولى لدى تلك الاحزاب هرمت عمرا وفكرا،بعد سبع عشرة من السنوات العجاف ، وبات من المضحك اعادة تدويرها .

لكن السؤال الاكثر الحاحاً ، هو ما الفرق بين الوزير الانتقالي الذي يعرف مدى عمره في الكرسي لا يتجاوز سنة ، وبين الوزير الذي سيأتي بعده من نتاج الانتخابات المبكرة الموعودة ويعرف ان عمره الافتراضي اربع سنوات في الاقل؟.

العملية السياسية مليئة بالأخطاء الجسيمة التي تضر أصحابها (الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا). ذلك انّ الحكومة المكلفة اليوم لاتحتاج أكثر من رأس لإدارة مرحلة انتقالية ذات مهمة محددة هي الانتخابات وبعض المتعلقات الاقل اهمية ، وربما احتاجت الى خمسة وزراء جدد يمثلون ادوات لآليات الادارة المؤقتة ،مادام الرئيس المكلف سيدير كل الشؤون من خلال مكتبه والامانة العامة والهيئات المستقلة . فلا حاجة بالبلد الى مضيعة الوقت والمال في توزير أسماء جديدة لتسعة شهور أو سنة ولا يمثلون معنى ذا قيمة في آلية المرحلة الانتقالية. أعرف مسبقاً انّ محدودية أفق العملية السياسية لايحتمل الاصلاح أصلاً وانما التغيير الجذري ، لكن حفاظاً على السلم الاهلي من التزامي والانهيار، يضطر المراقب أن يأمل بوجود خير قابل للنمو في بيئة طالما كانت سيئة وشريرة وبشهادة الفاعلين فيها أحياناً .

فاتح عبد السلام
fatihabdulsalam@hotmail.com